

برنامج قائم على لغة الجسد للارتقاء ببعض المجالات النمائية لدى أطفال الحضانة ضعاف السمع

إعداد

أ.م.د/ جيهان عبد الفتاح عزام

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل الحياتية لما لها من دور اساسي في بناء الشخصية، واشباع الحاجات الاساسية ،و لكونها مرحلة التكوين والبناء الأساسية لشخصية الطفل وسلوكه في المستقبل، حيث يكتسب خلالها أساليب التواصل المختلفة التي بها يتواصل مع الآخرين من حوله. فبالمحاكاة والتقليد تتشكل معتقداته، ومفاهيمه، وتكتمل ادراكاته لما يواجهه من مواقف مختلفة في المجتمع الذي يعيش فيه.

لذا تحظى التربية المبكرة وبرامجها، وأنشطتها بإهتمام بالغ في جميع المستويات المحلية والاقليمية والدولية، لكونها حق من حقوق الطفل، والاسرة، والمجتمع ككل.

ولقد شهد مجال التربية الخاصة إهتمام كبير في الآونة الأخيرة، فبعد أن كان الهدف مقتصر على تكيف ذوي الاحتياجات الخاصة مع الإعاقة، والتعايش معها، أصبح يتعلق بنموهم السليم وتعليمهم، وتنمية وتطوير قدراتهم ليكونوا مشاركين وفعالين في المجتمع. ولقد أنعم الله على الإنسان بنعم كثيرة، ومنها حواسه التي تعد نوافذه على العالم الخارجي، ولكل حاسة وظيفة تقوم بها وتسهم في تشكيل أفكاره ومدركاته لما حوله، وحاسة السمع هي المسؤولة عن توصيل الأصوات والكلام للإنسان، وبالتالي هي مسؤولة التخاطب لدى الطفل، ليتواصل، ويتفاعل، ويقوم علاقات مع الآخرين .

فالطفل يدرك من البداية ضرورة إصدار أصوات ليجذب إنتباه أمه لتلبية إحتياجاته، ومن خلال الاستماع لصوت أمه، ومحاولاته لتكراروتقليد ما سمعه، وما يتلقاه من تعزيز لفظي يكتسب الأصوات الكلامية، والمهارات اللغوية المتمثلة في مدلولات، ومعاني الألفاظ، وإستخدامها في المواقف المناسبة، وبالتالي فإن أي قصور في حاسة السمع يؤثر بالسلب على جميع جوانب شخصية الفرد، وما يترتب على ذلك من مشكلات نفسيه، واجتماعيه، وتعليميه، وهذا ماأكده كل من وفاروق الروسان(٢٠٠٧)^(١)،

(*) استاذ مناهج الطفل المساعد، قسم العلوم الأساسية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

(١) فاروق الروسان. (٢٠٠٧). المعوقون في رياض الاطفال في الوطن العربي،دراسات وبحوث في التربية الخاصة، عمان،

وماجدة عبيد، وخولة يحي (٢٠٠٧) ^(١)، ابراهيم الزريقات (٢٠٠٩) ^(٢)، حيث أشاروا إلي أن تأثير ضعف السمع علي الطفل ليس مجرد عدم قدرته علي سماع الكلام، بل الحد من تواصله، وتفاعله و كفاءته الاجتماعية، لعدم قدرته علي التعبير عن العواطف والانفعالات وفهمها، مما يؤثر بالسلب علي جوانب النمو المختلفة.

وللغة الجسد دور إيجابي في تيسير عملية التواصل البصري المشترك من خلال الإيماءات والإشارات الجسدية المتعددة، وقراءة تعبيرات الوجه المختلفة، وأوضاع الجسد في المواقف الاجتماعية، بل وتعتبر العامل المحفز بين الكلمات التي يتم تناقلها أثناء عملية التواصل مع الآخرين من أجل تعزيز المعني، فالمعاني لا تأتي من الكلمات وحدها ولكن من خلال لغة الجسد ^(٣)، فهي تنقل رسائل ضمنية سرية غير تلك العلنية، وتقوم على التواصل باستخدام كل أجزاء الجسد، وتتضمن الحركات المصاحبة للحديث والإنصات، وحتى أثناء التفكير، وتتضمن أيضاً الرسائل التي لا تتوقف التي يرسلها الجسم من الرأس حتى أصبع القدم، فحركات الأيدي وإيماءات الرأس، واهتزاز أعضاء الجسم تعتبر لغة يفهم منها العديد من الأشياء فقد تعني رفضاً أو قبولاً، غضباً أو استحسان ^(٤)، وقد تختلف نفس الإشارة من موقف إلى آخر، وتتباين في معانيها من مجتمع لآخر، مما يجعلها لغة تنمي لدى مستخدميها مهارات التواصل، وتبسيط المفاهيم، لتنمية العديد من جوانب النمو.

مشكلة البحث:

بدأ الاحساس بمشكلة البحث من خلال اطلاع الباحثة على بعض المراجع، والدراسات العلمية، والتي اشارت الى تأثير ضعف حاسة السمع على جوانب نمو الطفل المختلفة لما تسببه من قصور في استخدام التواصل، والذي يعد عامل هام لمعظم جوانب النمو (اللغوي، والاجتماعي، والبدني)، وكذلك ملاحظة الباحثة لأطفال الحضانة ضعاف السمع بأحد المؤسسات الخيرية بمصر الجديدة، حيث لاحظت عدم تفاعل الأطفال مع بعضهم البعض لعدم قدرتهم على التواصل (اللفظي، وغير اللفظي)، وكذلك تركيز المشرفات على تعليم الاطفال لغة الاشارة، على الرغم من قدرة الاطفال على السمع والكلام، اذا توافرت بعض المعينات على ذلك لتعزيز نقاط القوى لديهم وتنميتها، وبعقد مقابلات مع (٢٠) من مشرفات الحضانة، و(٢٠) من أمهات الأطفال أشاروا جميعاً إلى أن إعاقة ضعف السمع تؤثر سلباً على بعض

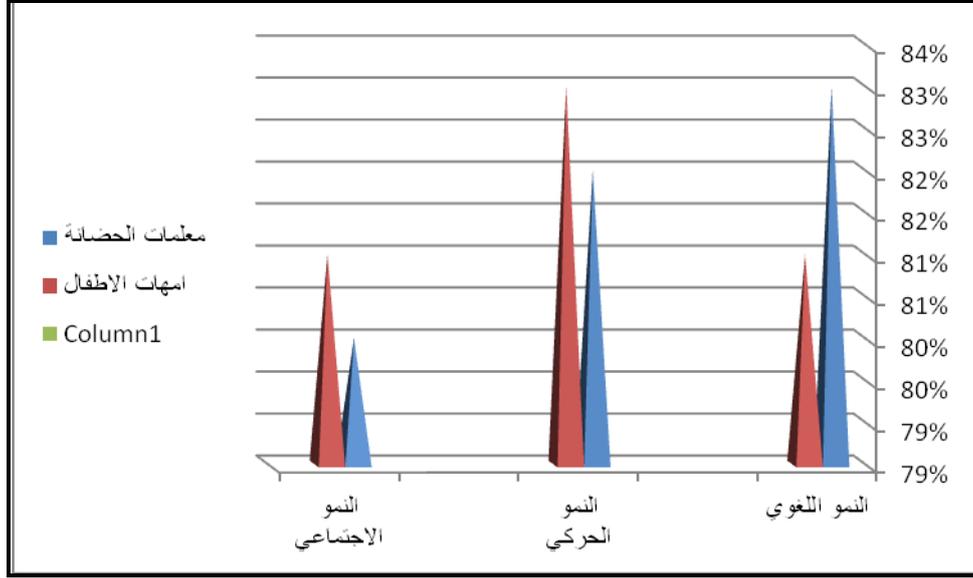
^(١) ماجدة عبيد، وخولة يحي. (٢٠٠٧). أنشطة الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة، عمان، الاردن. ص٧٧

^(٢) ابراهيم الزريقات. (٢٠٠٩). الاعاقة السمعية مبادئ التأهيل السمعي والكلامي والتربوي. دار الفكر. عمان. الاردن ص ٨١

^(٣) Caldwell, P. (2013). Intensive Interaction: Using Body Language to Communicate. Journal on Developmental Disabilities, 19 (1), 37.

^(٤) إيجارت إيه ماكس. (٢٠١٣). لغة الجسد الذكية. الرياض: مكتبة جرير للطباعة والنشر والتوزيع. ص١٥

جوانب النمو الطفل، (النمو اللغوي، والنمو الحركي، والنمو الاجتماعي) وأسفرت نتائج الاستبانة كما هو موضح بالشكل (١).



شكل (١)

يوضح نتائج الاستبانة الموجهة لأمهات الاطفال لتحديد اوجه القوة(والضعف) لدى أطفالهم في جوانب النمو.

أسفرت نتائج الاستبانة إلى أن ٧٩% من أمهات أطفال الحضانة ضعاف السمع، و ٨١% من مشرفات الحضانة أن ضعف السمع يؤثر سلبياً على النمو اللغوي للأطفال، ونسبة ٦٧% من أمهات الاطفال، و ٧٤% من المشرفات أقروا أن النمو الحركي يتأثر بالسلب بسبب ضعف البصر، ونسبة ٧٩% من الأمهات، ٧٧% من المشرفات أن النمو الاجتماعي لدي الاطفال يتأثر سلباً نتيجة لضعف السمع، مما يصعب عليه التواصل مع من حوله، فيفضل العزله مما يؤدي إلى تأخر معظم جوانب النمو لديه، ولما للغة الجسد من دور فعال في زيادة التواصل، وتبسيط المفاهيم، وزيادة الدافعية للمشاركة في الأنشطة المختلفة، وتيسير التعامل مع أطفال تلك الفئة. لذا يحاول هذا البحث توظيف لغة الجسد في الارتقاء ببعض جوانب النمو لدي الاطفال ضعاف السمع.

أسئلة البحث:

يحاول البحث الحالي الاجابة على السؤال الرئيسي الاتي:

- ما البرنامج القائم على مهارات لغة الجسد المناسب للارتقاء ببعض جوانب النمو لدى أطفال الحضانة ضعاف السمع.

والأسئلة الفرعية التالية:

- مامهارات لغة الجسد المناسبة للارتقاء بجوانب نمو الطفل ضعيف السمع.
- مامكونات البرنامج القائم على لغة الجسد المناسبة للارتقاء بجوانب نمو الطفل ضعيف السمع.
- ما فاعلية البرنامج القائم على لغة الجسد في الارتقاء ببعض جوانب النمو للأطفال الحضانة ضعاف السمع.
- ماإمكانية استمرار فاعلية البرنامج في الارتقاء بجانب النمو بعد شهر من تطبيقه.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- ١- تحديد مهارات لغة الجسد المناسبة لأطفال الحضانة ضعاف السمع.
- ٢- تصميم برنامج قائم على لغة الجسد للارتقاء ببعض جوانب النمو لأطفال الحضانة ضعاف السمع.
- ٣- التحقق من فاعلية برنامج قائم على لغة الجسد للارتقاء ببعض جوانب النمو لأطفال الحضانة ضعاف السمع.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث من خلال النتائج التي يتم تحقيقها فيما يلي:

- ١- يمكن الاسترشاد بنتائج البحث في توجيه نظر القائمين على إعداد البرامج التربوية لأطفال الحضانة بأهمية تعزيز نقاط القوة لديهم من خلال الاهتمام ببقايا السمع، والعمل على تحسينها.
- ٢- توعية الأمهات ومعلمات رياض الأطفال إلى انتقاء واختيار اساليب التواصل المناسبة مع الاطفال ضعاف السمع.

مصطلحات البحث: تعرفها الباحثة اجرائياً:

لغة الجسد Body Language

عبارة عن: حركات جسدية يؤديها الطفل، ويرسلها بطريقة مقصودة أوغير مقصودة بشكل غير لفظي، وأحياناً لفظي كالإيماءات، وطبقة ومستوي الصوت، والتواصل البصري، وتعبيرات الوجه، وحركات أجزاء الجسم، والمهارات الاجتماعية، بهدف تنمية بعض جوانب النمو لديه.

وتتضمن لغة الجسد الأبعاد التالية في البحث الحالي:

- **مستوى الصوت Voice Tone:** هو تنوع مستوى الصوت بين مرتفع-متوسط، حاد-غليظ بمايتناسب مع المواقف المختلفة .
- **أوضاع الجسد Body Posture:** هي الاشارات، والحركات التي يصدرها الجسم من خلال أوضاعه المختلفة لتوصيل معلومة ما، او انطباع، او حالة بعينها.

- **الوعي بالجسد Body Awareness** : هو معرفة الطفل بأجزاء الجسم ووظائفها وقدرتها وإمكاناتها المختلفة.
 - **التواصل البصري Eye Contact** : هو امكانية استثمار حاسة الإبصار في التفاعل بين شخصين أو أكثر كإرسال وإستقبال الرسائل البسيطة.
 - **الانفعالات وتعبيرات الوجه Feelings & Facial Expressions**: هي حالة تعبير عن انفعالات الطفل، من خلال تعبيرات الوجه.
 - **المساحة الشخصية Personal Space**: هي المنطقة المحيطة بجسد الشخص، وتقاس بفرد ذراعية للأمام، وتشعره بالأمان، ويشعر بعدم الراحة والقلق عند التعدي عليها.
 - **إيماءات الجسد Body Gesture**: هي حركات بعض أجزاء الجسم للتعبير عن فكرة أو معنى أو إرسال رسالة، أو الاستجابة لمثير ما، كاستخدام الرأس واليد والأكتاف.
 - **اللغة الاجتماعية Social Language**: هي مهارات التواصل الاجتماعي مع المحيطين.
- أطفال الحضانة ضعاف السمع: Nursery Children with hearing loss**

هم الاطفال الملتحقين بدور الحضانة التابعة للمراكز اللغوية، التابعة للشئون الاجتماعية، او الخاصة وتتراوح أعمارهم بين (٣-٤) سنوات، ويتراوح نسبة السمع لديهم ما بين (٣٠-٦٠) ديسيبل.

المجالات النمائية Developmental Needs:

هي تلك المهام، والخصائص التي تظهر في مرحلة عمرية معينة، ويمكن تميمتها من خلال لغة الجسد كالنمو اللغوي، والنمو الحركي، والنمو الاجتماعي.

النمو اللغوي:

عبارة عن: نمو مهارات الاستماع ومهارات التعبير وما يجري بينهما من ترابط وتسلسل على درجات المعنى المختلفة.

النمو الحركي:

عبارة عن: نمو عضلات الطفل الدقيقة والكبيرة، ومهاراته الحركية الطبيعية كالقبض، والمشي والجري، والوثب، والاتزان.

النمو الاجتماعي:

عبارة عن: أي مهارة أو موقف أو سلوك يُمكن الطفل من التفاعل والتواصل مع الآخرين، بعدة صور لفظية وغير لفظية، ومن خلالها تظهر العلاقات الاجتماعية داخل الاسرة، والمجتمع.

القراءات النظرية ودراسات سابقة:

- المبحث الأول: لغة الجسد

تعد لغة الجسد شكل من أشكال التواصل، وتعتمد على الإيماءات والإنفعالات الجسدية، وتعتبر من أسهل أنواع التواصل، وأكثرها إنسيابية، تهدف الى نقل الرسالة بدون لغة مكتوبة أو منطوقة، فالكلمات ليست سوى جزء صغير من أجزاء عملية التواصل مع الآخرين^(١)، بينما تأخذ الإشارات غير اللفظية النصيب الأكبر من التواصل وتتكون لغة الجسد من عبارات مكملة لبعضها البعض، في شكل رسائل تنتقل بين الأفراد المشاركين في التواصل وتتكون من ثلاث أجزاء رئيسية وهي: الكلمات المنطوقة (٧%) من الرسالة ثم نبرة الصوت (٣٨%) من الرسالة، وأخيرا لغة الجسد والتي تمثل (٥٥%) من الرسالة ككل.^(٢)

ويذكر كل من ماكس إبي إيجارت (٢٠١٣)، وجودي جيمس (٢٠١٣) أن حركات لغة الجسد تتبع من العقل الواعي والباطن معاً، أي بين الحركات الإرادية، التي يعيها ويتعمدها الفرد، واللاإرادية التي تحدث في مستوي اللاوعي^{(٣)،(٤)}، ويفرق البعض بين نوعين من لغة الجسد الأولي هي لغة الجسد اللاإرادية، وهي تلك التي تصدر من الفرد دون وعي، أو تعمد وينفعل معها الطرف الآخر، أما النوع الثاني فهي لغة الجسد البيولوجية وهي أيضاً تتسم باللاإرادية، ولا يمكن السيطرة عليها، مثل الارتجاف برداً أو خوفاً^(٥)

وكثيرا مايقوم الأطفال بمحاكاة حركات ولغة الجسد الخاصة بوالديهم وتقليدها، وتسمى هذه الظاهرة بالتزامن الطرفي، وتحدث عندما يتواصلون مع أشخاص يحبونهم ويهتمون بهم، أي أنهم يحاكون السلوك غير اللفظي للأشخاص المتواصلون معهم كدلاله غير لفظية على الارتباط والحب والإعجاب والموافقة، وتستخدم طريقة المحاكاة مع الأشخاص ذوي المشكلات في التواصل غير اللفظي كأسهل طريقة لزيادة مستوى الراحة أثناء التواصل^(٦).

(١) عماد صالح. (٢٠١٠). الاتصال الإنساني في الخدمة الاجتماعية. العين: دار الكتاب الجامعي. ص ٦٢

(٢) شارون سايلر. (٢٠١٣). ما يقوله جسديك (وكيفية البراعة في نقل رسالتك)، مكتبة جرير للطباعة والنشر والتوزيع. الرياض. ص ٤٦

(٣) ماكس إبي إيجارت. (٢٠١٣). لغة الجسد الذكية، مكتبة جرير للطباعة والنشر، الرياض. ص ٨١

(٤) جودي جيمس. (٢٠١٣). الدليل الكامل في لغة الجسد (المعنى الخفي وراء إيماءات وتعبيرات الآخرين)، مكتبة جرير للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض. ص ٧٢

(٥) جيمس بورج. (٢٠١٣). لغة الجسد (كيف تعرف ما يقال فعلا)، مكتبة جرير للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض. ص ٤٦.

(٦) كارول جومان. (٢٠١٠). لغة الجسد (علم وأسرار لغة الجسد في العمل)، مكتبة جرير للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض. ص ٣٦

تعريف لغة الجسد Body Language

يعرفها فيدالز (2012) **Vidales** بأنها استخدام الفرد للإيماءات، والمثيرات البصرية، ونبرات الصوت للتعبير عن الانفعالات والأفكار، ويهدف التفاعل والتكيف مع المحيطين^(١).
إيجارت (٢٠١٣) بأنها تواصل غير لفظي، بلا وعي يقوم به الفرد من خلال تعبيرات الوجه والإيماءات، والحركات الجسدية، والوضعيات المختلفة.^(٢)
ويعرفها جريجسون (2014) **Gregersen** بأنها كل وسائل الاتصال الممكنة عدا استخدام اللغة اللفظية المكتوبة منها او المنطوقة^(٣)

من التعريفات السابقة: يتضح إتفاق إيجارت (٢٠١٣)، وجريجسون (٢٠١٤) **Gregersen** في أن لغة الجسد تعد أحد وسائل الاتصال غير اللفظي، لكونها تعتمد على حركات الجسد، وإيماءاته، وتعبيرات الوجه، اما فيدالز (2012) **Vidales**، فإنه اتفق معهم لكونها تعتمد على الإيماءات وتعبيرات الوجه، ولكنه أضاف لماسبق التعبير البصري، ونبرات الصوت لما لها من تأثير في جذب وتفاعل الفرد، وتتفق الباحثة مع هذا الرأي في إضافة بعض التعبيرات اللفظية، وخاصة مع فئة ضعاف السمع.

وتعرف الباحثة لغة الجسد بأنه: حركات جسدية يؤديها الطفل، ويرسلها بطريقة مقصودة أو غير مقصودة بشكل غير لفظي وأحيانا يكون اللفظي مصاحب، كالإيماءات، والتعبير البصري، وتعبيرات الوجه، ونبرات الصوت، وحركات أجزاء الجسم، والتعبير عن العواطف وفهمها، بهدف التواصل الاجتماعي مع المحيطين، وتعبير عن أفكاره وحالته الانفعالية، وتتمى العديد من جوانب النمو لديه.
أهمية لغة الجسد:

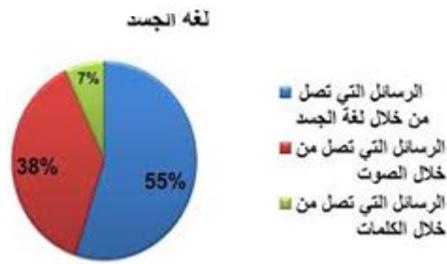
تُعد لغة الجسد وماتحتوي عليه من إيماءات، وتواصل بصري، ونبرات صوت وسيلة جيدة لمساعدة الأطفال على التعلم، وتساعد على التعبير وتبسيط المفاهيم، وبالتالي سهولة فهم المعلومات، بما يفوق العديد من الوسائل المعينة للتعلم^(٤)، ويتضح هذا بصورة أكثر وضوحاً، عندما يكون التواصل بصري، لكونه يرسل للمتلقى إشارات دالة على الاستيعاب للإستمرار، أو عدم وضوح المقصود مما يتطلب مزيد من التوضيح ومن ثم يدعم الثقة،

(1) Vidales G C.(2012). The relationship between semiotics and communication studies: a dialogue by construct. New era [Review];p. 11: 37 .

(٢) ماكس إيه إيجارت. (٢٠١٣). لغة الجسد الذكية، مرجع سابق. ص ١٣

(3) Gregersen, T. (2013). Language Learning beyond Words- Incorporating Body Language into Classroom Activities. Journal of Reflections on English Language Teaching.6 (1), 55.

(4) Vidales G C.(2012). The relationship between semiotics and communication studies: a dialogue by construct. New era [Review];p. 11: 37 .



والتفاعل^(١)، ولزيادة الفاعلية ينبغي أن يستمر التواصل البصري لمدة تتراوح ٤ - ٥ ثوان، وأن توزع النظرات بين الموجودين في محيطه البصري، وأن توجه بعض الرسائل غير اللفظية من خلال النظرات المعبرة عنها، وهذا يتجلى واضحا مع الأطفال ضعاف السمع، لإعتمادهم بشكل أكبر على حاسة الإبصار كحاسة

تعويضيه عن الحاسة المفقودة^(٢)، فلغة الجسد تتكون من عبارات مكملة لبعضها البعض، في شكل رسائل تنتقل بين الاطفال المشاركين في التواصل، وتتكون من ثلاث أجزاء رئيسية وهي: ٧% منها للكلمات المنطوقة، ٣٨% منها لنبرة الصوت،، وأخيرا ٥٥% للغة الجسد، وللغة الجسد قواعد نحوية وتشكيل خاص بها، ولكل إشارة جسدية قيمة خاصة كما في اللغة المنطوقة^(٣). وتري الباحثة أن لغة الجسد تساعد على تحقيق التواصل بين المرسل والمستقبل فهي تقوم على أساس عمل علاقة بين ما يقوله المرسل وجوانب شخصيته الظاهرية، والتي تشمل مظهره وحركته ووقفاته ونظراته وإيماءاته وهي أحد سبل الإقناع مع قلة الكلام وتحتاج إليها المعلمة خصيصاً لما لها من أثر على الطفل في استقبال المعارف والمهارات المستهدفة مع توفير الوقت

والمجهود، فتوفر وقت ومجهود المعلمة في توصيل معلومة، أو فكرة بعينها للمرسل إليه، خاصة وإن كان من ذوي الاحتياجات الخاصة التي يصعب التواصل معه بالطرق التقليدية السلسة، ولها دور كبير في إثارة المتعلمين، وذلك من خلال التمثيل الحركي الذي يصل إلى مداركهم أكثر من الكلمات، وتعمل على التشويق، وإضفاء الحيوية على النشاط وإبعاد الملل والسآمة عند المشتركين، كما انها تثير ا لدى الاطفال، والتعامل مع بعض أنواع الذكاء لدى المتعلمين كالذكاء البصري لترسيخ المعلومة في الأذهان.

الأبعاد الأساسية للغة الجسد:

تتضمن لغة الجسد كل ما هو وسيلة تواصل أو تعبير غير لفظي، وأحياناً لفظي، حيث تشكل مثيراً لاستجابات سلوكية مختلفة تسهم في عملية التفاعل الاجتماعي^(٤)، وتتعدد أشكال هذه الإشارات غير اللفظية كنبرة وحجم وسرعة الصوت، وطريقة النطق، والصمت، والتعبيرات الانفعالية، التواصل البصري،

(١) Fast J. The language of the body. Tenth Eighth ed. Barcelona: Kairos; 2006 ...p.18.

(٢) أبو الديار (مسعد). (٢٠١٤). البناء الوجداني. الكويت: دار الكتاب الحديث. ص٤٥

(٣) محمود منسي و خديجة بخيت. (٢٠١٠). مهارات الحياة (تعليمها وتعلمها). الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع. ص٤٥

(٤) عبد الرحمن الشاعر. (٢٠١٢). مهارات لاتصال (رؤية تحليلية). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع. ص٩٩

حركات الشفاه، الإيماءات وحركات اليدين والذراعين والساقين، المظهر العام والملابس، وضعيات الجسد والحركة، المساحة المكانية، التلامس، التوتر الجسدي، والألوان، والمصافحة، والروائح المختلفة^(١)
أبعاد لغة الجسد:

تتضمن لغة الجسد كل ما هو وسيلة تواصل أو تعبير غير لفظي، حيث تشكل مثيرا لاستجابات سلوكية مختلفة تسهم في عملية التفاعل، وتتعدد ابعاد هذا التواصل.
فقسمت أماني عبد الفتاح (٢٠١٢) لغة الجسد إلى ثلاث أبعاد تتضمن:
- التواصل المرتبط باللغة: ويشمل متغيرات الصوت واستخداماته.
- التواصل الحركي: والذي يشمل كل حركات الجسد.
- التواصل الجسدي والذي يشمل وضع الجسم والعلاقات المكانية^(٢).

ويري سايلر (٢٠١٣) ان تلك الابعاد تختلف وفقا للبيئة التي يعيش فيها الطفل، وثقافته، وقسمها الى عدة أبعاد كما يلي:

- نبرة الصوت
- طريقة النطق
- الصمت البيئي
- الإيماءات
- حركات اليدين والذراعين والرجلين
- وضعيات الجسد
- التعبير البصري^(٣)

ويشير جيمس بوج (٢٠١٤) ان لغة الجسد بمثابة عاملاً فعالاً في بناء أنظمة التواصل والتفاعل الإنساني، وعدد أبعادها كما يلي:

الإشارات غير اللفظية كنبرة الصوت، وحجم وسرعة الصوت، التعبيرات الانفعالية، التواصل البصري، حركات الشفاه، الإيماءات وحركات اليدين والذراعين والساقين، والمظهر العام والملابس،

(١) جريجوري هارتلي، وماريان كارينتس. (٢٠١٢). لغة الجسد (كيف نقرأ الأفكار والنوايا الخفية لكل شخص). الرياض: مكتبة جرير للطباعة والنشر والتوزيع. ص ١٣

(٢) أماني عبد الفتاح. (٢٠١١). مهارات الاتصال والتفاعل والعلاقات الإنسانية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. ص ٧٤

(٣) شارون سايلر. (٢٠١٣). ما يقوله جسدك (وكيفية البراعة في نقل رسالتك). الرياض: مكتبة جرير للطباعة والنشر والتوزيع. ص ٧١

وضعية الجسد والحركة، واللغة الاجتماعية، والمساحة المكانية، والتلامس، والتوتر الجسدي، والألوان، والمصافحة، والروائح المختلفة^(١).

مما سبق يتضح أن اختلف العلماء في تحديدهم لأبعاد لغة الجسد، فقسمت أماني عبد الفتاح (٢٠١١) الأبعاد من حيث نوع التواصل فمنها (تواصل مرتبط باللغة، ومرتبطة بالحركة، وتواصل جسدي)، أما سايلر (٢٠١٣) فقد أشار إلى أن لغة الجسد تختلف وفقاً للبيئة التي يعيش فيها الطفل وثقافته، وتعددت أبعاده لتشمل نبرة الصوت، طريقة النطق، وحركات الأطراف، ووضعيات الجسد المختلفة، والتعبير البصري، وقد أضاف جيمس بورج (٢٠١٤) إلى ما سبق حجم وسرعة الصوت، وحركة الشفاه، والمظهر العام، واللغة الاجتماعية، والمساحة المكانية، والألوان، والتوتر الجسدي، والروائح المختلفة.

مما سبق تستخلص الباحثة الأبعاد التالية، والتي تبنتها في البحث الحالي:

أبعاد لغة الجسد في البحث الحالي:

- **طبقة ومستوى الصوت Voice Tone and Strength**: وهو تنوع مستوى الصوت بين مرتفع-متوسط، حاد-غليظ بما يتناسب مع المواقف المختلفة .
- **أوضاع الجسد Body Posture**: هي الاشارات، والحركات التي يصدرها الجسم من خلال أوضاعه المختلفة لتوصيل معلومة ما، وانطباع، او حالة بعينها.
- **الوعي بالجسد Body Awareness**: هو معرفة الطفل بأجزاء الجسم ووظائفها وقدرتها وإمكاناتها المختلفة.
- **التعبير البصري Eye Expressions**: هو امكانية استثمار حاسة الابصار في التفاعل بين شخصين أو أكثر، او الاستعانة بمثيرات بصرية لإرسال وإستقبال الرسائل البسيطة.
- **تعبيرات الوجه Facial Expressions**: هي حالة انعكاسية لحركات الوجه تُظهر حالة الشخص الانفعالية والمزاجية الداخلية، وتؤثر على السلوك الظاهري للطفل، وخبراته الذاتية.
- **المساحة الشخصية Personal Space**: هي المنطقة المحيطة بجسم الطفل، وتقاس بدوران الذراعين حول الجسم، وتشعره بالأمان، ويشعر بالقلق عندما تُخترق.
- **إيماءات الجسد Body Gesture**: هي حركات بعض أجزاء الجسد للتعبير عن فكرة أو معني او إرسال رسالة أو الاستجابة لمثير ما، كإستخدام أجزاء الجسم المختلفة الرأس واليد والأكتاف والرجلين.

(١) جودي جيمس. (٢٠١٣). الدليل الكامل في لغة الجسد (المعنى الخفي وراء إيماءات وتعبيرات الآخرين)، مكتبة جرير للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض. ص ٦٨

- اللغة الاجتماعية **Social Language**: وهي عبارة عن بعض المهارات الاجتماعية، التي يمارسها طفل الحضانة ضعيف السمع داخل وخارج الاسرة مع المحيطين.

ويشير كل من عادل عبد الله (٢٠١٠)^(١)، وسعيد الغزالي (٢٠١١)^(٢) أن إجادة الطفل ضعيف السمع التواصل مع المحيطين، يعد مؤشر للنمو الجيد (لغوياً، اجتماعياً، وحركياً)، فعندما يجيد الطفل التفاعل والاندماج معهم ستزيد مفرداته اللغوية، فضلا عن تحسن النطق لديه بشكل ملحوظ، مما يعد هدف يصبو اليه المتخصصون في هذا المجال لزيادة ثقة الطفل بذاته، وتفاعله ايجابياً مع العالم المحيطين، وهذا ماتؤكدته نظرية التعلم الاجتماعي لبندورا.

حيث يؤكد (ألبرت باندورا) أن الاطفال يتعلموا السلوكيات المختلفة بمجرد مراقبتهم لمن حولهم، ومن خلال محاكاتهم لسلوك الآخرين، وأن الطفل تزداد حصيلته من المعارف والمعلومات والمهارات من خلال ملاحظته للمجتمع حوله، سواء كان ذلك في الحياة اليومية في الأسرة، أو المؤسسة التربوية التعليمية، أو وسائل الإعلام، كما أن للأسرة دور هام في تعليم وتعلم الطفل، كمانؤكد هذه النظرية على أن الملاحظة، والتقليد، والمشاركة هم أساس السلوك الاجتماعي، فملاحظة المتعلم (الاطفال ضعاف السمع) لما يقدم لهم من أنشطة تفاعلية من خلال المحاكاة، والنمذجة لهما دوراً هاماً في اكتساب عدد كبير من الخبرات، وأنماط السلوك المختلفة^(٣)، فالارتقاء بنمو الاطفال يحدث من خلال مشاهدة الآخرين وتقليدهم، ويشير أصحاب نظريات التعلم أن عملية النمو الاجتماعي هي حصيلة تعلم أنماط السلوك المختلفة التي تم تعزيزها فتتابع تكرارها إلى أن أصبحت جزءاً من شخصية الفرد أو الجماعة، وأحد أنواع الإثابة هي القبول الاجتماعي^(٤)، ويجب مراعاة أشكال التعزيز المناسبة للطفل ضعيف السمع، إلى جانب مراعاة طبيعة مشكلاته التي يعاني منها، والقدرات التي يتمتع بها ونوعية المهارة الاجتماعية المراد تدريبه عليها ومستوى صعوبتها^(٥).

كما تؤكد تلك النظرية أن للتقليد دوراً هاماً في تعليم الأطفال اللغة والكلام والسلوك الاجتماعي، وان هناك ثلاثة أنواع من التقليد الأول، وهو تقليد نفس السلوك، أو الاستجابة لنفس المثير البيئي بنفس الطريقة بالرغم من وجود الأشخاص في مواقف مستقلة، وثاني أنواع التقليد هو المعتمد المتكافئ، وفيه يطابق الفرد سلوكه مع سلوك شخص آخر مع عدم اتباع الإشارات في سلوكه، وثالث أنواع التقليد هو التقليد الناسخ،

(١) عادل عبد الله (٢٠١٠). مقدمة في التربية الخاصة. القاهرة: دار الرشاد للطبع والنشر والتوزيع. ص ٣١

(٢) سعيد الغزالي. (٢٠١٣). اضطرابات النطق والكلام (التشخيص والكلام). دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان. الاردن. ٧٦.

(٣) عماد عبد الحليم زغلول. (٢٠٠٦). الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الاطفال، دار المسيرة، عمان، الاردن. ص ٢٢٣

(٤) جودت بني جابر. (٢٠٠٤). علم النفس الاجتماعي، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان. ص ١٣٢

(٥) سهير كامل احمد. (٢٠١٠). سيكولوجية الشخصية، دار الزهراء، الرياض. ص ٨٩

وفيه يتعلم الفرد سلوكاً جديداً من خلال المحاولة والخطأ ويحاول أن تكون استجابته متقاربة من استجابات النموذج الأصلي.^(١)

ويقترح باندورا ثلاثة آثار للتعلم عن طريق الملاحظة وهي تعلم سلوكيات جديدة، فمن خلال الملاحظة يتعلم الطفل سلوكيات جديدة من النموذج، عندما يقوم هذا النموذج باستجابات جديدة ليست متوفرة في حصيلة الملاحظة السلوكية السابقة.^(٢)

واعتمدت الباحثة في البحث الحالي على هذه النظرية إيماناً منها بإمكانية إكتساب الأطفال ضعاف السمع العديد من الخبرات، والمهارات للارتقاء بجوانب النمو لديهم، فضلاً عن أنهم في تلك المرحلة أكثر ميلاً لتصديق ما يقدم لهم عن طريق التدقيق والملاحظة، والنمذجة، ومحاكاة الشخصيات، وأكثر ميلاً للتأثر بالسلوك المقدم وتقليده، وكل ماسبق يسهل دمج بلغة الجسد، ومن الأنشطة التي يمكن تفعيل لغة الجسد بها، لكونها تعتمد على الاداء التعبيري للطفل (الأنشطة الحركية - الأنشطة الموسيقية - الأنشطة المسرحية - الأنشطة الدرامية - الأنشطة القصصية - الأنشطة الفنية) وتعد من أهم الأنشطة التي تؤثر بالإيجاب على الجانب النفسي والمعنوي للطفل، بل ويمتد تأثيرها إلى تحقيق النمو الشامل المتوازن، فالأنشطة الحركية لها دور فعال في تكوين شخصية الطفل، وتنمية قدرته على التحمل والمثابرة مما يساعده في التغلب على الآثار السلبية المصاحبة لأي إعاقة^(٣)، وهذا ما تؤكدته دراسة كل من كل من أشارت رشا عز الدين الكيلاني (٢٠٠٩)^(٤)، و ولاء محمد المغازي (٢٠١٣) إلى أن التربية الحركية لها دور فعال في تحسين النمو الحركي، واللغوي والاجتماعي والحالة النفسية والانفعالية للطفل، بل ويمتد أثرها إلى تحسين الحالة الصحية من خلال رفع كفاءة الجسم مما يساعد على التكيف والارتقاء بمستوي النمو، وكذلك للأنشطة الموسيقية تأثير إيجابي على تكوين شخصية الطفل، وتزيد من مفرداته اللغوية، وإيقاع ادائها بشكل عام، بالإضافة لتحسين حاله النفسية، بالإضافة لأهميتها في التغلب على الشعور بالقلق والخوف، وهذا ما أشارت إليهنيللي محمد سعد (٢٠١١)^(٥)، وجريفين (٢٠١٢) (Griffen) حيث اكدا أن الأنشطة الموسيقية لها دور إيجابي في رفع الروح المعنوية للطفل، وتحقيق الرضا

(١) محمود منسي، وسيد الطواب. (٢٠٠٧). علم نفس النمو للأطفال. دار الفتح للتجليد الفني، الإسكندرية ص ١٣١.

(٢) صالح أبو جادو. (٢٠١٠). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ص ١٣١.

(٣) ابتهاج محمود طلبة. (٢٠٠٩): المهارات الحركية لطفل الروضة، دار المسيرة، الأردن.

(٤) رشا عز الدين الكيلاني (٢٠٠٦): تأثير برنامج رياضى المقترح على بعض الاستجابات المناعية والفسيوولوجية لمرضى سرطان الدم، رسالة دكتوراه، كلية التربية الرياضية بنين، جامعة حلوان.

(٥) نيللي محمد العطار (٢٠١١): فاعلية برنامج القائم على الأنشطة الموسيقية في تحسين مفهوم السعادة لدى أطفال الروضة من (٥-٦) سنوات، مجلة الطفولة والتربية، العدد السادس، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.

(٦) Griffin, M. (2007). Music and Keyboard in the classroom book one the fundamentals, Dubai: self published.

والسعادة، وتزيد من فرص التواصل والتفاعل بين الأطفال، كما تمنحهم الإحساس بالحب، وتدعم الإقبال على الحياة، وتتميز الأنشطة الموسيقية أيضاً بجاذبية خاصة، لما تتمتع به من قوة تحفيزية تبعث على التفاؤل، كما أنها تزيد من مهارات الانتباه والتركيز لدى الأطفال، وتزيد من إحساسهم بقيمة ذاتهم، وتساعدهم على تقوية العلاقات الاجتماعية مع المحيطين بهم كما أنها تحسن قيم المواطنة، وحرية التعبير لدى الطفل فيزداد شعوره بالرضا وحب الحياة^(١)، أما الأنشطة الدرامية لها دور هام في تفريغ الطاقة السلبية لدى الطفل، ففيها يتصالح الطفل مع الحياة، من خلال إتاحة الفرصة له للقيام بالعديد من الأدوار التي يختارها بنفسه، مما يحقق جزء من الشعور بالرضا لديه، بالإضافة إلى أن الأنشطة الدرامية تعمل على نمو حرية التعبير وزيادة المفردات اللغوية، والشجاعة، والتفاؤل، والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، هذا ويعد مسرح الطفل سواء كان دور الطفل مشاهد أو مؤدى فيه، ذو دور فعال في تشكيل شخصيته^(٢)، وزيادة قدرته على التفاعل مع الآخرين وتنمية قدرته على التفكير والإبداع، وإدراك الذات، ومعالجة بعض عيوب النطق، كما لها دور فعال في زيادة الانتباه لدى الأطفال، وهذا ما أكدته دراسة حنان شوقي (٢٠٠٨) إلى أهمية الأنشطة الدرامية في الارتقاء بجوانب النمو وتحسين وتعديل السلوك^(٣)، أما الأنشطة القصصية لها دور فعال في تشجيع الطفل على التفكير، وزيادة ثقته بنفسه، واكتسابه القيم الإيجابية، وزيادة المفردات اللغوية لديه، والتي تساعده على استخدام العقل والتفكير بأنواعه فمن خلالها يستطيع الطفل حل مشكلة ما، أو تعزيز ونقد سلوك معين^(٤)، مما يزيد من تفاعله الإيجابي مع نفسه ومع الآخرين، وزيادة رغبته بالمشاركة والتفاعل. فالطفل ضعيف السمع يحتاج لمزيد من عناية واهتمام الأسرة، والمشرفين على تربيته، والمجتمع حتى يتحقق له التكيف مع الحياة لينمو نمواً صحياً سليماً.

المبحث الثاني: خصائص النمو لدى الاطفال ضعاف السمع:

يعد التدخل المبكر للحد من الاثار السلبية للاعاقة هام جداً، لكونه يؤدي للوقاية من مشكلات النمو، والتقليل من تأثير الاعاقة، فمظاهر النمو المختلفة مترابطة، وعدم التدخل المبكر قد يقود من ضعف إلى ضعف أكبر، وقد تؤدي الإعاقة لإعاقات أخرى، والى عهد ليس بالبعيد كانت الطرق الأكثر شيوعاً لتعليم الاطفال فاقد السمع هي الطرق الشفهية، أما الآن ومع التطور الملحوظ في

(1) Pattersont. G, Joseph, S. (2007) person-Centered personality theory support from self determination theory and positive psychology, Journal of human; stic psychology 47 (1) 117-134.

(2) كمال الدين حسين (٢٠٠٤): مسرح ودراما الطفل، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، ص ١٠١.

(3) حنان شوقي (٢٠٠٨): فعالية السيكودراما في تخفيف حدة الشعور بالوحدة النفسية، المؤتمر الدولي السابع، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

(4) Streibt (2001): History and analysis of critical thinking dissertation abstract internatinal, Vol. 53- No. 12.

المجال التربوي، أصبح استثمار بقايا السمع بإستخدام برامج معينة ووسائل مساعدة، وهو ما يعرف بالإسلوب السمعي-الشفهي، ويعد من أنجح الأساليب في التعامل مع تلك الفئة^(١)، لذلك فالتدخل المبكر من خلال برامج تربوية ممنهجة، يؤدي الى استثمار تلك الفترة للنمو بشكل ايجابي وصحي.

النمو اللغوي:

يعد إكتساب اللغة أمر ضروري إذ يساعد على فهم رغبات الآخرين كما يساعد على مد الطفل بثروة من المعلومات عن العالم المحيط به، والتي لن يحصل عليها دون فهمه وإستخدامه للغة، والتي تعد مصدر للتواصل والتكيف مع المحيطين^(٢).

وتعد مرحلة الطفولة المبكرة الأسرع في النمو اللغوي تحصيلاً وتعبيراً وفهماً. ويمر التعبير اللغوي

بمرحلتين :

١- مرحلة الجمل القصيرة (في العام الثالث) وتتكون الجمل مفيدة بسيطة تتكون من ٢-٤ كلمات، وتكون سليمة من الناحية الوظيفية أي أنها تؤدي المعنى رغم أنها لا تكون صحيحة من ناحية التركيب اللغوي .

٢- مرحلة الجمل الكاملة (في العام الرابع) وتكون الجمل من ٤-٦ كلمات وتتميز بأنها مفيدة تامة الأجزاء، وتتسم بدقة التعبير^(٣).

وتلعب الحركات الجسدية دور هام وإيجابي في نمو الطفل بشكل عام، والنمو اللغوي بشكل خاص، ويؤكد سكنر Skinner أن الاستعداد الفطري لدى الطفل يتضح من حركاته الأولية، والسلوك اللغوي هو سلوك مكتسب، فاللغة عند الطفل في مراحله الأولى تُكتسب من خلال المحيط والبيئة، وهي عبارة عن مجموعة من الصور التي تؤخذ من تقليد الآخرين، أو عن طريق التكرار، وما يصدر عنه من أصوات فالجسم كله بحركاته وانفعالاته، هو المسئول عن إنتاج الكلام، وليس الفم فقط^(٤)، فالطفل يولد وهو غير قادر على الاتصال بالآخرين الا عن طريق اللغة، فهو لا يستطيع التعبير عن حاجاته ومطالبه بطريقة يفهمها الآخرون، ولايستوعب معنى الكلمات والاشارات أو الرموز المكتوبة الا بعد السيطرة على

(١) علي الزهراني(٢٠٠٧).التوجهات الحديثة للتعليم الشفهي للأطفال الصم وضعاف السمع، المؤتمر العلمي الاول للتربية الخاصة،بين الواقع والمأمول،المجلد الاول، كلية التربية جامعة بنها.ص:١٠٨٥-١١٢٢

(2) George, C., & Brandenburg, J. (1996).Language development during the fourth year.The Pedagogical Seminary, 23(1), p14-29.

(٣) ليلي أحمدكرم الدين(٢٠٠٥). اللغة عند الطفل تطورها ومشكلاتها ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة. ص١٦٥

(٤) ابراهيم الزريقات (٢٠٠٩). الاعاقة السمعية، مبادئ التأهيل السمعي والكلامي والتربوي، مرجع سابق، القاهرة. ص١١١.

مجموعة من العضلات التي يحتاجها في الكلام، فتزداد قدراته على الاتصال بالآخرين في السنوات المبكرة من الحياة^(١)

ويشير حمزة السعيد (٢٠١١) أن للإعاقة السمعية تأثير سلبي على النمو اللغوي للأطفال، لعدم تلقيهم أي تعزيزات سمعية، ولكونهم محرومين من معرفة ردود أفعال الآخرين نحو ما يصدره من أصوات^(٢)، وهذا ما أكدته دراسة كينت والش وآخرون (٢٠١٢) Kent-Walsh & other، والتي أشار إلي أن الإهتمام بالوسائل المعينة، والعناية بلغة الجسد قد يؤثر بالإيجاب في الحد من الآثار السلبية للإعاقة السمعية على النمو اللغوي، وأنه على الرغم من امكانية اكتساب الاطفال لبعض من المهارات اللغوية، إلا أنهم يتصفوا بقلّة حصيلتهم للمفردات اللغوية^(٣)، ويبدو ذلك واضحاً عند ملاحظتهم المباشرة فهم يفضلوا اللعب الانفرادي بلا مشاركة أو إندماج، تجنباً للتصادم مع الواقع، وما يلاقوه من تجنب الآخرين لعدم القدرة على التواصل أو تبسيط المفاهيم.

العوامل المؤثرة في النمو اللغوي.

- ١- الصحة: وتؤثر الاضطرابات النفسية مثل الخوف والقلق على سرعة تعلم الطفل الكلام، وكذلك العوامل الجسمية، فسلامة جهاز الكلام أو اضطرابه لهدور كبير في سرعة التعلم أو عدمه وتساعد كفاءة الحواس مثل السمع على النمو اللغوي السوي .
- ٢- الذكاء: اذ يلاحظ ان اللغة تعتبر مظهراً من مظاهر نمو القدرة العقلية العامة، وأن الطفل الذكي يتكلم مبكراً عن الطفل الأقل ذكاءً، ويرتبط التأخر اللغوي الشديد بالضعف العقلي^(٤).
- ٣- جنس الفرد: اثبتت الدراسات أن هناك فروق بين الجنسين فيما يتعلق بالنمو اللغوي، فالبنات يتكلمن أسرع من الذكور وهن أكثر تساؤلاً وأحسن نطقاً وأكثر في المفردات من البنين.

(1) Caldwell, P. (2013). Intensive Interaction: Using Body Language to Communicate. Journal on Developmental Disabilities, 19 (1), 37.

(2) حمزة السعيد (٢٠١١). الخصائص السيكلوجية الاطفال المعاقين سمعياً، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس الاعلي للطفولة والتنمية، ص ٧٨.

(3) Kent-Walsh, J., Binger, C., & Hasham, Z. (2012). Effects of parent instruction on the symbolic communication of children using augmentative and alternative communication during storybook reading. American Journal of Speech-Language Pathology, 19(2), 97-107.

(4) علي عبد النبي حنفي (٢٠٠٧). مدخل للتربية الخاصة. سلسلة اصدار اكااديمية التربية الخاصة، الرياض ص ٤٥.

٤- حجم الاسرة: اذ يساعد اختلاط الطفل بالراشدين في نمو اللغة لديه، وتشير دراسة سينيكى واخرون (2013) Cienki & others ان الطفل الوحيد ينمو لغوياً بشكل أفضل لاهتمام من حوله به، وتحاورهم معه، او لمجرد لاحتكاكه بالراشدين يزيد من فرص النمو اللغوي لديه، بالمقارنة بالطفل الذي يهمل داخل أسرته (١).

٥- الحرمان: اثبتت الدراسات ان الحرمان بأشكاله المختلفة، من الذكاء، أو حاسة من الحواس، أو من الاسرة كأطفال الملاجىء افقر لغوياً من الاطفال الذين يتربون بكامل حواسهم، وفي كنف أسرهم كذلك أكدت نتائج الدراسات ان الاطفال الذين يعانون الاهمال الشديد يكونون ابطأ في تعلم الكلام وقد يتأخر كلامهم ويضطرب (٢).

٦- المستوى الاقتصادي والاجتماعي : تؤثر الحالة الاقتصادية للأسرة على النمو اللغوي للطفل بشكل كبير، ويشير جورج وبراندبرج (1999) George & Brandenburg إلى أن الأطفال من الطبقات الأعلى أفضل من الطبقات الأدنى لغوياً، وكذلك الحالة الاجتماعية لها دور حيث يساعد جو الحب والحنان وسيادة الجو الثقافي في الاسرة على النمو اللغوي السوي (٣).

٧- دور الاسرة والمجتمع : يجب على الآباء والمربين رعاية النمو اللغوي للطفل نمواً صحيحاً، وتقديم النماذج الكلامية الجيدة، والاهتمام بإتساع قائمة المفردات وطول الجملة وسلامتها، وحسن النطق، ومراعاة مشكلة العامية، والفصحى واختلاقتها عند تعلم الطفل الكلام، والاهتمام بقص القصص على الاطفال لما لها من اثر بالغ في تدريب الطفل على الكلام (٤).

مما سبق تري الباحثة أن من العوامل المؤثرة بالسلب على النمو اللغوي ضعف، أو فقدان حاسة السمع، والتي يترتب عليها إهمال المحيطين للطفل، وعدم اهتمامهم بالتواصل معه، بطرق بسيطة يفهمها، ويتفاعل معهم من خلالها، والتي تعد من أساسيات التواصل مع المحيطين، ويجب تبسيط طرق التواصل، وتوفير فرص تقديم النماذج الجيدة البسيطة للغة التعبيرية والاستقبالية، والاهتمام بإتساع قائمة المفردات وطول الجملة وسلامتها، وحسن النطق، الى أن يتم التحسن للغة.

(1) Kennedy, C. R., McCann, D. C., Campbell, M. J., Law, C. M., Mullee, M., Petrou, S., ...& Stevenson, J. (2006). Language ability after early detection of permanent childhood hearing impairment. *New England Journal of Medicine*, 354(20), 2131-2141.

(2) Sarant, J. Z., Hughes, K., & Blamey, P. J. (2010). The effect of IQ on spoken language and speech perception development in children with impaired hearing. *Cochlear implants international*, 11(sup1), 370-374.

(3) George, C., & Brandenburg, J. (1999). Language development during the fourth year. *The Pedagogical Seminary*, 23(1), 14-29.

(٤) فاروق الروسان (٢٠١٦). سيكولوجية الاطفال غير العاديين -مقدمة في التربية الخاصة، دار الفكر العربي، القاهرة. ص٧٨.

النمو الجسمي الحركي:

لنمو الجسمي أهمية كبيرة في سلوك الطفل، حيث يؤدي نمو عضلات الجسم الى حدوث بعض التغيرات في القدرات الحركية، وفي انواع الأنشطة التي يقوم بها الطفل، ويؤدي نمو الجهاز العصبي الذي هو جزء من الجسم الى ظهور أنماط جديدة من السلوك، فمثلا يرتبط السلوك الانفعالي للطفل ارتباطاً مباشراً بقدرته على إدراك المعاني التي تواجهه في المواقف المختلفة . كما أن درجة القبول الاجتماعي الذي يتمتع بها الطفل ترتبط كذلك بقدرته على فهم أفكار الآخرين ومشاعرهم، وكثيرا من الأطفال يقوموا بمحاكاة حركات ولغة جسد الآباء كالمشي والجلوس، وتسمى هذه الظاهرة بالتزامن الطرفي، وتحدث عندما يتواصل الأطفال مع أشخاص يحبونهم ويهتموا بهم، أي أنهم يحاكون السلوك غير اللفظي للأشخاص المقربين معهم كدلاله غير لفظية على الارتباط والحب والإعجاب والموافقة، وتستخدم طريقة المحاكاة مع الأشخاص ذوي المشكلات في التواصل لتنمية جوانب النمو^(١)، كما تشير هدي شوقي (٢٠٠٧) إلي أن الإعاقة السمعية تؤثر سلباً على حركة الطفل، وتعامله مع المحيطين، ومع الفراغ المحيط به، إن لم يكن هناك استراتيجيات لتخفيف ذلك، لأن الصوت بمثابة مصدر الإيقاع الحركي للطفل، وتعد الحركة الطريقة الأساسية في التعبير عن الأفكار، والمفاهيم، والمشاعر، والذات بشكل عام^(٢)، فالحركة عبارة عن إستجابة بدنية ملحوظة لمثير معين، وتعد حركة الجسم وإيقاعه بمثابة العمود الفقري للفظ المنطوق والمنغم، وهذا يعني أن الجسم ككل يشارك في إنتاج الكلام، وتوجد علاقة طردية بين النمو الجسمي الحركي وتفاعل الاطفال معاً، وتبادل أطراف الحديث، والتواصل مع بعضهم البعض.

النمو الاجتماعي:

يؤكد كل من عادل عبد الله (٢٠١٠) و سهير كامل (٢٠١٥) أن المراحل الأولى في حياة الطفل ضعيف السمع تعتبر ذات أهمية بالغة في نموه وتكيفه، والتدخل المبكر في هذه المرحلة يسهم في تنمية قدراته العقلية، والحركية، والاجتماعية، وكما تشير نظرية التعلم الاجتماعي للدور الذي تلعبه أساليب التنشئة والتطبيع الاجتماعي للطفل، وقد بين باندورا من خلال دراسته حول تلك النظرية ان عملية التعلم الاجتماعي عملية نشطة وتحتاج الى شروط تضمن نجاحها، مثل الاهتمام بالتعليمات اللفظية خلال ملاحظة النموذج لكونها تعمل على إثارة الدوافع والإهتمامات الشخصية للطفل، التي تحثه على سرعة التعلم^(٣)، ويتأثر النمو الاجتماعي سلباً بضعف قدرة الطفل على السمع، حيث يحد من تواصله، نتيجة

(١) كارول جومان. (٢٠١٠). لغة الجسد (علم وأسرار لغة الجسد في العمل). مكتبة جرير للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض. ص ٣٨

(٢) هدي شوقي. (٢٠٠٧). فاعلية حقيبة الكترونية مقترحة لتنمية الإدراك الحركي لطفل الروضة. تربية طفل ما قبل المدرسة بين الواقع وطموحات المستقبل. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية. مركز الكتاب للنشر. القاهرة. ص ٨٢٣-٨٦٩

(٣) عادل عبدالله (٢٠١٠). مقدمة التربية الخاصة دار الرشاد للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة. ص ٣٨

لضعف قدرته اللغوية، والتي على أثرها لم يكن لدى الطفل مخزون لغوي كاف للتواصل مع المحيطين به، وللتغلب على ذلك يجب استخدام أدوات وإستراتيجيات معينة لتيسير التواصل مع تلك الفئة، وللمحد من القصور التي تخلفه تلك الاعاقة على النمو^(٢).

تستخلص الباحثة مما سبق: أن لضعف السمع ثاراً سلبية على النمو اللغوي، الذي يعد بدوره أساساً لعملية التواصل، ولكون اللغة أساس التفاعل والتعايش مع المحيطين، وأي قصور بها يؤدي الى ضعف التفاعل الاجتماعي، وبالتالي قصور في التواصل والتكيف للطفل مع نفسه، ومع الاخرين، ولكون النمو اللغوي يتأثر ويؤثر بالنمو الحركي، لكون الحركة بمثابة لغة يمكن من خلالها التعبير ببعض الأداءات البسيطة، عما يجول بخاطر الطفل، وعن انفعالاته، وردود أفعاله، لذا يوجد ترابط بين الثلاث جوانب فكل منهم يؤثر ويتأثر بالآخر، ويتأثروا جميعا بالسلب بضعف السمع، وتأتي لغة الجسد كأحد الاستراتيجيات الهامة التي يمكن أن تسهم في تبسيط المفاهيم، وتنمية مهارات التواصل للارتقاء بجوانب النمو المختلفة.

خطوات البحث وإجراءاته:

أولاً- منهج البحث:

إستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لمناسبة لطبيعة هذا البحث وذلك باستخدام تصميم المجموعة الواحدة، والتي تخضع لتأثير برنامج قائم على لغة الجسد، وهو المتغير التجريبي (المستقل)، ومعرفة أثره على تنمية بعض جوانب النمو (كمتغير تابع) وقامت بالقياس القبلي والبعدي لنفس المجموعة لدراسة التغير الحادث.

جدول (١)

يوضح التصميم شبه التجريبي والقياس لعينة البحث

مجموعة البحث	القياسات المستخدمة
√	القياس القبلي
√	تطبيق البرنامج المقترح
√	القياس البعدي

ثانياً-مجتمع وعينة البحث:

يمثل مجتمع هذا البحث جميع الأطفال ضعاف السمع بجمعية رسالة بالدقي، والتابعة لإشراف وزارة التضامن الاجتماعي، والبالغ عددهم ٢٤ حالة وتتراوح أعمارهم بين (٣-٤) سنوات، وإختيرت العينة بصورة عمدية وفقاً للشروط التي وضعتها الباحثة، والتي يجب توافرها في عينة البحث لضبط المتغيرات التي قد تؤثر على المتغير التابع وحددتها فيما يلي:

(١) سهير كامل أحمد. (٢٠١٠). سيكولوجية الشخصية، الرياض: دار الزهراء. ص ٨٩

(٢) سهير كامل احمد (٢٠١٥). مهارات التواصل لذوى الاحتياجات الخاصة. دارالزهراء للنشر والتوزيع الرياض.

- تتراوح أعمارهم بين ٣-٤ سنوات
 - تتراوح درجة السمع ما بين ٤٠-٦٠ ديسيبل
 - أن يكونوا من الأطفال المنتظمين بالجمعية.
 - لا توجد لديهم مشكلات صحية، ولا إعاقات أخرى.
 - تجانس العينة في العمر الزمني، والذكاء ودرجة السمع، ومتغيرات الدراسة.
- وبذلك بلغت عينة البحث (١٠) أطفال من ضعاف السمع، تتراوح أعمارهم ما بين ٣-٤ سنوات.

جدول (٢)

يوضح تجانس عينة البحث في كلاً من العمر الزمني والذكاء وجوانب النمو

م	المتغيرات	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
١	العمر الزمني	٣,٧٠	٣,٤٠	١,٩١	١,٣٠
٢	الذكاء	٩٠,٥٥	٩١,٤٠	٠,٧٨	١,١٩
٣	درجة السمع	٤٣,٤٠	٥٥	٠,٨٩	٠,٦٣
٣	النمو اللغوي	٢٠,٨٠	٢٢	٣,٨١	٠,١٨
٤	النمو الحركي	٢٣,٢٠	٢٢,٥٠	١,٥٦	٠,٩٣
٥	النمو الاجتماعي	١٦,٨٠	١٥,٥٠	٣,٦١	٠,٧٦

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الالتواء لمتغيرات العمر الزمني والذكاء، ودرجة السمع، ومتغيرات البحث تراوحت ما بين (-٣، +٣) مما يدل على تجانس عينة البحث.

ثالثاً: أدوات البحث:

قامت الباحثة باستخدام الأدوات التالية:

- ١- اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لجون رافن إعداد/إبراهيم حماد ملحق (١)
- ٢- مقياس جوانب النمو للأطفال ضعاف السمع - (إعداد الباحثة) ملحق (٢)
- ٣- بطاقة ملاحظة سلوك الطفل - (إعداد الباحثة) ملحق (٣)
- ٤- برنامج قائم على لغة الجسد - (إعداد الباحثة) ملحق (٤)

اختبار المصفوفات المتتابعة لجون رافن (إعداد/ إبراهيم حماد، ٢٠٠٨).

أ- وصف الاختبار:

يطبق الاختبار فردياً على الأطفال من (٥- ١١) سنة من العاديين والمتأخرين عقلياً وكذلك كبار السن ما بين (٦٥-٨٥) عاماً ويعتبر من الاختبارات عبر الحضارية الصالحة للتطبيق في مختلف البيئات والثقافات.

ب- مكونات الاختبار:

يتكون هذا الاختبار من ثلاث مجموعات (A) - (AB) - (B)، وتحتوي كل مجموعة على (١٢) اثني عشر بنداً، ويتكون كل بند من شكل أو نمط أساسي اقتطع منه جزء معين وتحتته ستة أجزاء، يختار من بينها المفحوص الجزء الذي يكمل الفراغ في الشكل الأساسي، وقد استخدمت الألوان كخلفية لكي تجعل الاختبار وبنوده أكثر تشويقاً ووضوحاً وإثارة لانتباه الأطفال، وتتمثل مجموعات الاختبار فيما يلي:

١- المجموعة (A): والنجاح فيها يعتمد على قدرة الفرد على إكمال نمط مستمر، وعند نهاية المجموعة يتغير النمط من اتجاه واحد إلى اتجاهين في نفس الوقت.

٢- المجموعة (AB): والنجاح فيها يعتمد على قدرة الفرد إدراك الأشكال المنفصلة في نمط كلي على أساس الارتباط المكاني.

٣- المجموعة (B): والنجاح فيها يعتمد على فهم الفرد للقاعدة التي تحكم التغيرات في الأشكال المرتبطة منطقياً أو مكانياً، وهي تتطلب قدرة الفرد على التفكير المجرد.

ج- الخصائص السيكومترية للاختبار:**صدق الاختبار:**

تم حساب معاملات الارتباط بين اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة والاختبارات الأخرى للذكاء ومنها اختبار وكسلر - القسم اللفظي حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٣١-٠,٨٤) - القسم الأدائي حيث تراوحت معاملات الارتباط من (٠,٥-٠,٧٤) وكذلك اختبار استانفورد بينيه وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٣٢ - ٠,٦٨) وجميعها معاملات ارتباط مرتفعة مما يدل على صدق الاختبار، وقد قامت الباحثة بحساب معامل الصدق وبلغت معاملات الصدق ٠,٧٤، مما يدل على صدق المقياس.

ثبات الاختبار:

تراوحت معاملات الثبات ما بين (٠,٦٢-٠,٩١) ودراسات أخرى ما بين (٠,٤٤-٠,٩٩) ولقد قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق وبلغت معاملات الثبات ٠,٨١ مما يدل على ارتفاع معامل ثبات الاختبار.

تعليمات الاختبار:

■ يقوم الفاحص بكتابة اسم الطفل المفحوص في ورقة الاجابة الذي يرصد فيها اجابات المفحوص، ثم يفتح الاختبار على شكل (A1) ويقول للطفل انظر إلى هذا الشكل ، فكما ترى فإن هذا الشكل قطع منه جزء ، وهذا الجزء موجود في أحد الأجزاء المرسومة أسفل الشكل حيث يوجد جزء واحد فقط من بين هذه الأجزاء يصلح لإكمال الشكل الأصلي.

- وإذا وضع الطفل يده على الجزء الصحيح فيتأكد الفاحص من فهم الطفل للاختبار إذا لم يفهم الطفل شرح الاختبار يقوم الفاحص بزيادة الشرح للمفحوص حتى يتأكد من فهمه للاختبار، ثم يعرض جميع بنود الاختبار للإجابة عليها.
- إذا تعثر المفحوص في فهم الاختبار ولم يستطع حله حتى الشكل (A5) وجب إيقاف الاختبار واعتباره غير صالح للتطبيق مع هذا المفحوص.
- اعطاء المفحوص وقت كافيًا للتفكير والاختيار وعدم التعليق على الإجابة سواء صحيحة أو خاطئة.
- في حالة إجابة الطفل إجابة صحيحة يأخذ (١) درجة .
- في حالة إجابته إجابة خاطئة ، أو عدم إجابته عن السؤال يأخذ (٠) صفرًا.

٢- مقياس بعض جوانب النمو للأطفال ضعاف السمع:

أ- الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى قياس بعض جوانب النمو (اللغوي-الحركي - الاجتماعي) للأطفال ضعاف السمع.

ب- خطوات تصميم المقياس :

- الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة، والمراجع العربية، والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث الحالي وللاستفادة منها في إعداد المقياس وبنوده.
- الإطلاع على مقاييس تهدف إلى قياس جوانب النمو للأطفال مثل: .
- بطارية جوانب النمو- إعداد **هدى محمد قناوي (١٩٩٥)** ^(١)، وقد استفادت الباحثة من هذه البطارية في تحديد بعض جوانب وأبعاده، وبعض مفردات تلك الأبعاد، وكذلك بطارية جوانب النمو إعداد **هالة يحيى حجازي (٢٠١٣)** ^(٢)، وقد استفادت الباحثة من تقسيم أبعاد جوانب النمو، كذلك في تحديد بعض عبارات المقياس، ومراعاة إتساقها مع أبعاده، و بطارية تقدير الخصائص النمائية لطفل الروضة، اعداد **سهير كامل أحمد، وبطرس حافظ بطرس (٢٠٠٩)** ^(٣)، وقد استفادت منها الباحثة في تحديد بعض عبارات المقياس، وطريقة القياس، وحساب الدرجات، ومقياس المهارات الاجتماعية- اعداد **سمر محمد إبراهيم (٢٠١٦)** ^(٤)، وقد استفادت الباحثة من هذا المقياس في تحديد بعض عبارات

(١) هدى محمد قناوي. (١٩٩٦). بطارية جوانب النمو للطفل. مكتبة جرير للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض.

(٢) هالة يحيى حجازي. (٢٠١٣). المهارات الاجتماعية لطفل الروضة. مكتبة جرير للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض.

(٣) سهير كامل أحمد، وبطرس حافظ بطرس (٢٠٠٩). بطارية تقدير الخصائص النمائية لطفل الروضة. مكتبة الانجلو المصرية.

(٤) سمر محمد إبراهيم. (٢٠١٦). برنامج قائم على الدراما التفاعلية لتنمية بعض المهارات الإجتماعية لدى طفل الروضة والمسنين، رسالة ماجستير، كلية رياض الاطفال، جامعة القاهرة.

المقياس، وتصميم المقياس بحيث يكون مصور لتيسير فهم الاطفال وتبسيط المفاهيم، ومن خلال الإطلاع على المقاييس السابقة، قامت الباحثة بإعداد مقياس جوانب النمو لأطفال الحضانة ضعاف السمع الادائي والمصور حتى يتناسب مع عينة البحث الحالي للأسباب التالية:

- إن هذه المقاييس جميعها غير ادائي، وجميعها غير مصور، عدا مقياس المهارات الاجتماعية المصور.
 - لا تتناسب عبارات المقاييس السابقة مع طبيعة ضعاف السمع.
 - إعداد بعض أبعاد المقياس بحيث يكون مصور وتكون الصورة مناسبة لكل سؤال، ويتناسب مع العمر الزمني للطفل.
 - إعداد بعد النمو الحركي بحيث يكون أدائي يقوم الطفل بتأدية بعض الحركات الداله عليه.
 - تحديد طريقة القياس حيث أنه يتم تطبيقه بشكل فردي.
 - عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين للتأكد من صلاحيته لقياس ما وضع من أجله.
- وقد تم ذلك بعرض استمارة استطلاع رأى للأساتذة المحكمين لتحديد مدى ملائمة أبعاد مقياس جوانب النمو للأطفال ضعاف السمع ملحق (٥).

جدول (٣)

يوضح توزيع أبعاد مقياس جوانب النمو للأطفال ضعاف السمع

م	ابعاد المقياس	عدد الأبعاد	أرقام المواقف في المقياس
١-	النمو اللغوي	٢	١٧-١
٢-	النمو الحركي(ادائي)	٢	٢٩-١٨
٣-	النمو الاجتماعي	٢	٣٨-٣٠

وقد اتفق الأساتذة المحكمين على تعديل بعض العبارات، و كانت عدد الأسئلة بالنسخة النهائية عدد

مفرداتها (٣٨) ثمان وثلاثون مفردة ملحق (٢)

أولاً: صياغة العبارات

لاقت الصياغة اتفاق من قبل جميع المحكمين، حيث صاغت الباحثة المفردات باللغة العربية البسيطة، وستستخدم اللغة العامية أثناء القياس لتساير المستوى العقلي لطفل الحضانة.

ثانياً: المفردات التتم تعديلها:

بالنسبة للنمو اللغوي تعديل المفردات (٤، ٨، ١٤، ١٢، ١٠، ١٦)، وبالنسبة للنمو الحركي فقد تم الموافقة على بنود المقياس الادائية، وتعديل المفردات (٢٢، ٢٧)، وبهذا بلغ عدد المفردات التتم تعديلها (٨) ثمان مفردات.

ثالثاً: تعديل العبارات وكانت كما يلي:

م	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
١-	أبعادالنمو اللغوي: اين صورة الاسد	يميز بالاشارة الى صور ما عندما تُذكر.
٢-	يفهم معني بعض الكلمات	يفهم معني بعض الكلمات، ويعبر عنها بجسده
٣-	ماذا يوجد بالصورة	تسمية اشياء بعد عرض صورها عليه
٣-	كرر هذه الارقام	يعيد سرد الارقام بنفس التسلسل التي تعرض عليه
٤-	ماذا تري في هذه الصورة	يعبر بكلمات واضحة عن بعض الصور التي تُعرض عليه.
٥-	اجب عما يلي	يجيب عن بعض الاسئلة البسيطة
٦-	ابعاد النمو الحركي: لون هذه الصورة	يلون داخل دائرة دون الخروج عن محيطها
٧-	صعود ٨ درجات للسلم والهبوط	صعود وهبوط (٨) من درج السلم دون مسك الدرابزين

وبذلك احتوت الصورة النهائية للمقياس على ٣٨ سؤالاً موزعة كمايلي

- النمو اللغوي للأطفال (الفقرات من ١-١٧)، ويشتمل على بعدين: البعد الاول للغة الاستقبالية (١-٩)، والبعد الثاني وهو اللغة التعبيرية (١٠-١٧).
- النمو الحركي للأطفال (الفقرات من ١٨-٢٩)، ويشتمل على بعدين: البعد الأول العضلات الدقيقة (الفقرات من ١٨-٢٢)، والبعد الثاني العضلات الكبيرة (الفقرات من ٢٣-٢٩)
- النمو الاجتماعي للأطفال (الفقرات من ٣٠-٣٨)، ويشتمل على بعدين: البعد الاول في المنزل (الفقرات من ٣٠-٣٤)، والبعد الثاني في الحضانة، (الفقرات من ٣٥-٣٨).

زمن تطبيق المقياس :

قامت الباحثة بتحديد (١٥ دقيقة) لكل طفل، وذلك كمتوسط للزمن الذي أستغرقه الأطفال في التجربة الإستطلاعية الأولى.

ج- تعليمات المقياس:



تعرض الباحثة البطاقات المصورة المكونة للمقياس على الطفل مع توجيه السؤال والاختيارات الخاصة به بصوت واضح وبلغه عاميه بسيطة يسهل فهمها ثم تطلب من الطفل إختيار الإجابة إما بالذکر أو بالإشارة على الصورة المعبرة عن إجابته، وفي حالة العبارات الادائية: تطلب الباحثة من الطفل أداء الحركة المطلوبه مع شرح مفصل يسهل على الطفل فهمه.

د- تصحيح المقياس :

- في حالة الإجابة الصحيحة، أو الأداء الصحيح يحصل الطفل على ثلاث درجات.
- في حالة التردد في الإجابة أو الأداء ثم الإجابة الصحيحة أو الأداء الصحيح يحصل الطفل على درجتان.
- في حالة الإجابة الخاطئة او الاداء الخاطئ يحصل الطفل على درجة واحدة.
- وبذلك تكون الدرجة العظمي لأبعاد المقياس (١١٤) درجة، والدرجة الصغري (٣٨) درجة.

المعاملات العلمية للمقياس:

صدق المقياس:

١- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين (ملحق ٥) من أعضاء هيئة التدريس بمجالات علم نفس، وتربية الطفل، والصحة للتعرف على آرائهم حول مدى مناسبة مفردات المقياس للهدف الذي صمم من أجله، والمتمثل في قياس جوانب النمو لدى الأطفال ضعاف السمع، ومدى دقته وسلامته، ووضوح تعليماته للفئة التي صمم من أجلها، ثم حساب النسبة المئوية لمعامل الاتفاق باستخدام (لاوش) وأسفرت آراء المحكمين اتفاق أكثر من ٩٠% من المحكمين على ارتباط جميع مفردات المقياس بالأهداف التي وضعت من أجلها.

جدول (٤)

يوضح معامل اتفاق السادة المحكمين على مقياس بعض جوانب النمو للأطفال ضعاف السمع

م	جوانب النمو	معامل الاتفاق
١-	النمو اللغوي	٠,٩٠
٢-	النمو الحركي(دائي)	١,٠٠
٣-	النمو الاجتماعي	٠,٩٠

يتضح من جدول(٤) ان معامل اتفاق المحكمين تراوحت بين (٠,٩٠-١,٠٠)

٢- صدق التحليل العاملي لمقياس بعض جوانب النمو للأطفال ضعاف السمع:

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي لأبعاد المقياس ، بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج، وأسفرت نتائج التحليل العاملي عن تشعبات الأبعاد بثلاث عوامل الجذر الكامن لها أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر وهي دالة إحصائياً ثم قامت الباحثة بتدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax وتوضح جداول (٥&٦&٧) التشعبات الخاصة بهذا العوامل بعد التدوير.

جدول (٥)

نتائج التحليل العاملي بعد تدوير المحاور للعامل الأول (النمو اللغوي)

التشعبات	البنود	العبارة
٠,٤١	اللغة الاستقبالية:	١ يشير الى اجزاء جسمه: اين انفك
٠,٤٢		٢ اين فمك
٠,٤٣		٣ اين رجلك
٠,٤٤		٤ يميز بالاشارة الى صورة ما: اين الاسد في الصورة
٠,٤٥		٥ اين القطار في الصورة
٠,٤٢		٦ يشير للأدوات اللازمة: ما الادوات اللازمة للرسم
٠,٤١		٧ ما الادوات اللازمة للاستحمام
٠,٤٥		٨ يفهم بعض المعاني ويعبر عنها بجسمه لما الطفل يكون زعلان يعمل ازاى لما الطفل يكون فرحان يعمل ايه
٠,٤٣		٩ لما الطفل يكون زعلان يعمل ازاى
٠,٤٢		١٠ اللغة التعبيرية تسمية أشياء من خلال عرض صورها عليه
٠,٤٢		١١ ما الشكل الذي في الصورة
٠,٤٣		١٢ يجب عن بعض الاسئلة البسيطة
٠,٤٢		١٣ ما وظيفة اليدين
٣,٨٣	الجذر الكامن	١٣ ماذا تفعل قبل تناول الطعام

يتضح من جدول (٥) أن التشعبات الخاصة بكل عامل دالة إحصائياً حيث قيمة كل منها أكبر من (٠,٣٠) على محك جيفورد .

جدول (٦)

نتائج التحليل العاملي بعد تدوير المحاور للعامل الثاني (النمو الحركي)

التشبعات	البنود	العبرة
٠,٤٦	اولا العضلات الدقيقة: تطلب المعلمة من الطفل: غلق وفتح السوسته	١
٠,٤٤	فتح وغلاق أزرار القميص	٢
٠,٤٣	لضم الخرز الكبير داخل الخيط	٣
٠,٤٦	يحدد رسمه معينه بحبل رفيع	٤
٠,٤٢	يلون داخل دائرة دون الخروج عن محيطها	٥
٠,٤٣	ثانيا العضلات الكبيرة: تطلب المعلمة من الطفل: المشي على أطراف الأصابع (١-٨)	٦
٠,٤٢	الوقوف على أطراف الأصابع (١-٨)	٧
٠,٤٥	المشي على أربع كالمقطعة (١-٨)	٨
٠,٤٧	صعود وهبوط (٨) من درج السلم دون مسك الدرايزين	٩
٠,٤٦	يركل الكرة للامام بقدمه دون أن يفقد اتزانه	١٠
٠,٤٢	الوثب الى الامام (١-٨)	١١
٢,٨٣	الجزر الكامن	

يتضح من جدول (٦) أن التشبعات الخاصة بكل عامل دالة إحصائياً حيث قيمة كل منها أكبر من (٠,٣٠) على محك جيلفورد .

جدول (٧)

نتائج التحليل العاملي بعد تدوير المحاور للعامل الثالث (النمو الاجتماعي)

التشبعات	البنود	العبرة
٠,٤٦	البعد الثالث/النمو الاجتماعي: اولا:في المنزل : طلب منك والدك مساعدته في زرع بعض الزهور	١
٠,٤٤	طلبت منك والدتك تساعدها في تنظيف المنزل	٢
٠,٤٣	شاهدت اخواتك يلعبون تفضل	٣
٠,٤٦	طلبت منك والدتك ترتيب غرفتك	٤
٠,٤٢	ثانياً : في الحضانة: رأيت زميلك يرمي الفضلات على الارض في الحضانة	٥
٠,٤٥	زميلك نسي الالوان الخاصة به، وطلب منك يلون معكم بالوانك	٦
٠,٤٢	طلب منك زملاءك تلعب معهم	٧
٠,٤٥	عندما تحكي لك المشرفة قصة	٨
٠,٤٦	يركل الكرة للامام بقدمه دون أن يفقد اتزانه	١٠
٢,٨٣	الجزر الكامن	

يتضح من جدول (٧) أن التشبعات الخاصة بكل عامل دالة إحصائياً حيث قيمة كل منها أكبر من (٠,٣٠) على محك جيلفورد .

ثبات المقياس:

١- معامل الثبات (ألفا) بطريقة كرونباخ

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لأبعاد المقياس و للمقياس ككل كما يتضح في جدول (٨)

جدول (٨)

معاملات الثبات (ألفا) لأبعاد مقياس جوانب النمو لأطفال الحضانة ضعاف السمع بطريقة كرونباخ

معامل الثبات (ألفا)	الأبعاد
٠,٨٩	النمو اللغوي
٠,٨١	النمو الحركي
٠,٨٢	النمو الاجتماعي
٠,٨٤	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (٨) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

كما قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس، وذلك بتطبيق المقياس على عينة من مجتمع البحث وغير عينة البحث الأساسية، وبلغ عددهم (٨) أطفال، ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد فترة زمنية (١٥) خمسة عشر يوماً بين التطبيقين الأول والثاني، وتم حساب معامل الارتباط بينهما كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (٩)

يوضح معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني لمقياس جوانب النمو لأطفال الحضانة ضعاف السمع

$$n = 8$$

م	الأبعاد	معامل الارتباط
١	النمو اللغوي	٠,٧٨
٢	النمو الحركي	٠,٨١
٣	النمو الاجتماعي	٠,٧٩
	الدرجة الكلية للمعيار	٠,٧٨

حيث قيمة ر الجدولية تساوي ٠,٥٦ عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني تراوحت بين (٠,٧٨) - (٠,٨١) إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على ثبات المقياس.

بعض نماذج من المقياس.

البعد الاول/النمو اللغوي:

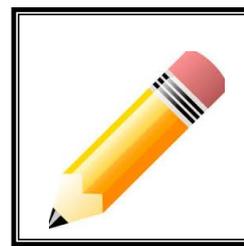
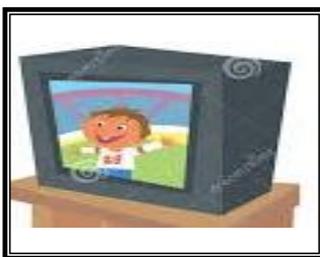
اولاً: اللغة الاستقبالية

تطلب الباحثة من الطفل :

١- ضع يديك على القدمين

يُميز بالإشارة الى صور ما عندما تُذكر.

١- فين الاسد في الصورة



البعد الثاني/النمو الحركي -الجسمي(أدائي)

اولاً: العضلات الدقيقة

تطلب الباحثة من الطفل مايلي:

غلق وفتح سوستة الجاكيت

ثانياً: العضلات الغليظة

تطلب الباحثة من الطفل مايلي:

صعود وهبوط (٨) من درج السلم دون مسك الدرابزين.

البعد الثالث: النمو الاجتماعي :

أولاً: في الروضة:

زميلك نسي الالوان الخاصة به، وطلب منك يلون معك بألوانك:



تشكوه للمشرفة



ترفض وتلون لوحك



تتركه يلون معك

التجربة الاستطلاعية الأولى لأدوات البحث:

- قامت الباحثة بإجراء تجربة إستطلاعية لمعرفة مدى مناسبة المقياس لقياس ما وضع من أجله، وطبقت الباحثة المقياس على عينة من الأطفال قوامها (٨) أطفال، من نفس مجتمع البحث، ومن غير عينة البحث الأساسية، وقد هدفت الباحثة من إجرائها للتجربة الاستطلاعية ما يلي :
- معرفة مدى ملائمة المقياس المستخدم.
- تحديد متوسط الزمن اللازم لتطبيق المقياس، من خلال حساب مجموع الأزمنة التي استغرقتها الأطفال، والقسمة على عددهم لحساب المتوسط. $10 = 8/120$ دقيقة
- معرفة مدى إتساق عبارات المقياس بأبعاد النمو الثلاث. (لغوي-حركي-اجتماعي)
- بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة "بجوانب النمو": إعداد الباحثة ملحق (٤) .
- قامت الباحثة بتصميم بطاقة ملاحظة لسلوكيات الأطفال المرتبطة "بجوانب النمو" وذلك للتأكد من تمتيتها لدى أطفال الحضانة ضعاف السمع، عن طريق ملاحظة السلوكيات المعبرة عن ذلك.

خطوات تصميم بطاقة الملاحظة:

- تحديد أهداف استمارة الملاحظة.
- تحديد السلوكيات المراد قياسها وتحديد لها في عبارات البطاقة وصياغتها.
- عرض البطاقة على مجموعة من الخبراء والمحكمين (ملحق ٥) للتأكد من صلاحيتها في ملاحظة سلوكيات الأطفال.
- حساب المعاملات العلمية لبطاقة الملاحظة.
- وبناء على ذلك قامت الباحثة بالآتي:

- تقييم سلوك الأطفال المرتبط "بجوانب النمو" قبل تطبيق أنشطة البرنامج.
- تقوم كلاً من الباحثة والمعلمات المساعدات بملاحظة سلوكيات الطفل قبل وأثناء وبعد ممارستهم لأنشطة البرنامج.
- تم صياغة وتحديد مفردات بطاقة الملاحظة لسلوكيات الطفل حول جوانب النمو في ضوء الأبعاد الثلاثة (النمو اللغوي المفردات (١-١٤)، النمو الحركي المفردات (١٥-٢٣)، النمو الاجتماعي) المفردات (٢٤-٣٠).
- وضعت الباحثة أمام كل مفردة تدرجاً لتقدير الاستجابات تبعاً للسلوك الذي يقوم به الطفل الملاحظ وهو التدرج (دائماً، أحياناً، نادراً).
- تم ترجمة هذا التدرج في تقدير الأداء للسلوك الممارس إلى درجات محسوبة على النحو التالي: (دائماً: ثلاث درجات - أحياناً: درجتين، نادراً: درجة واحدة).
- وقد بلغ عدد مفردات بطاقة الملاحظة المتمثلة في السلوكيات المرتبطة بجوانب النمو والتي يمكن ملاحظتها إلى (٣٠) مفردة.
- المعاملات العلمية لاستمارة ملاحظة سلوكيات الطفل المرتبطة " بجوانب النمو"
- حساب صدق استمارة الملاحظة لسلوكيات الطفل المرتبطة " بجوانب النمو"
- صدق المحكمين.

حيث قامت الباحثة بحساب صدق المحكمين "لبطاقة ملاحظة سلوكيات الطفل" المرتبطة بجوانب النمو" وإيجاد نسب الصدق لكل بعد من أبعاد بطاقة الملاحظة بطريقة (لاوش) كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٠)

يوضح معامل إتفاق السادة المحكمين على أبعاد بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة ببعض جوانب النمو"

م	جوانب بطاقة الملاحظة	معامل الاتفاق
١	النمو اللغوي	٠,٨٠
٢	النمو الحركي	٠,٩٠
٣	النمو الاجتماعي	١,٠٠

حيث قيمة (ر) الجدولية تساوى ٠,٥٩ عند مستوى ٠,٠١.

ويتضح من الجدول السابق أن نسب الصدق لابعاد بطاقة ملاحظة سلوكيات الطفل المرتبطة بجوانب النمو، تتراوح ما بين (٠,٨٠ - ١) مما يدل على صدق البطاقة.

الصدق العملي:

قامت الباحثة بإجراء التحليل العملي لبنود بطاقة الملاحظة، بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوثلنج، وأسفرت نتائج التحليل العملي عن تشبعات الأبعاد بثلاث عوامل الجذر الكامن لها أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر وهي دالة إحصائياً ثم قامت الباحثة بتدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax وتوضح جداول (١١ & ١٢ & ١٣) التشبعات الخاصة بهذا العوامل بعد التدوير.

جدول (١١)

التشبعات الخاصة بالبُعد الأول (النمو اللغوي)

رقم العبارة	البنود	التشبعات
١	النمو اللغوي	
	يعرف اسمه بالكامل	٠,٧١
٢	يشير الى اجزاء جسمه عندما يطلب منه ذلك (فم -انف- اذن - عين...)	٠,٧٢
٣	ينفذ بعض التعليمات البسيطة اذا طلب منه ذلك (غلق/فتح باب الحجرة)	٠,٧٠
٤	يشير لصورة الحيوان الذي تذكره (قطة -كلب -حقيية -قلم-	٠,٦٨
٥	يعبر بجسده عن بعض الانفعالات(رضا- رفض -سعادة -حزن)	٠,٦٥
٦	ينادي زملاؤه بأسمائهم	٠,٧٧
٧	يسمي بعض الاشياء والصور المألوفة له	٠,٧٢
٨	يحاول سماع القصة.(التركيز-طلب المعلمة بعلو الصوت)	٠,٧٠
٩	يردد بعض الكلمات التي يسمعاها	٠,٦٨
١٠	يصف بعض المواقف التي تعرض عليه	٠,٦٥
١١	يشارك زملاؤه الغناء، واللعب	٠,٦٤
١٢	يردد بعض الارقام التي تذكرها بنفس التسلسل	٠,٦٣
١٣	يجيب على بعض الاسئلة البسيطة التي توجهها له	٠,٥٩
١٤	يشارك زملاؤه الغناء، واللعب	٠,٥١
	الجذر الكامن	٣,٧٦

يتضح من جدول (١١) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة كل منها أكبر من ٠,٣٠ على محك جيلفورد.

جدول (١٢)

التشبعات الخاصة بالبعد الثاني (النمو الحركي)

رقم العبارة	البنود	التشبعات
١٥.	يستطيع غلق وفتح الازرار بمفرده	٠,٧٣
١٦.	يستطيع لضم الخرز الصغير والكبير	٠,٦٥
١٧.	يمشي الطفل بانسيابية وتوافق	٠,٦١
١٨.	يصعد وينزل درج السلم دون أن يسند	٠,٦٠
١٩.	يستطيع الطفل المشي على أطراف الاصابع.	٠,٥٤
٢٠.	يستطيع الطفل الوقوف على قدم واحدة.	٠,٤٣
٢١.	يستطيع الطفل التلويح داخل اطار معين والالتزام بحدوده	٠,٤٢
٢٢.	يستطيع الطفل المشي كالمشي على أربع	٠,٤٢
٢٣	يستطيع الطفل ركل الكرة بقدمه دون ان يقع	٠,٤٠
	الجزر الكامن	٣,٢٦

يتضح من جدول (١٢) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة كل منها أكبر من ٠,٣٠ على محك جيلفورد.

جدول (١٣)

التشبعات الخاصة بالبعد الثالث (النمو الاجتماعي)

رقم العبارة	البنود	التشبعات
	البعد الثالث: النمو الاجتماعي	
٢٤.	يلعب الطفل مع زملائه	٠,٧٣
٢٥.	يشارك الطفل زملائه في الأنشطة المقدمة	٠,٦٥
٢٦.	يحترم الطفل دوره في اللعب	٠,٦١
٢٧.	يسمح الطفل لزملائه باستخدام أدواته	٠,٦٠
٢٨.	يشارك الطفل زملائه في المحافظة على نظافة حجرة النشاط	٠,٥٤
٢٩.	يسارع الطفل لمساعدة زميلة لو احتاج اليه	٠,٤٣
٣٠.	يستطيع الطفل العناية بنفسه عند قضاء حاجته، او يطلب مساعدة بسيطة	٠,٤٢
	الجزر الكامن	٢,٥٥

يتضح من جدول (١٣) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة كل منها أكبر من ٠,٣٠ على محك جيلفورد.

ثانياً : معاملات الثبات

معامل الثبات (الفا) بطريقة كرونباخ

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لأبعاد بطاقة ملاحظة سلوكيات أطفال الحضانة ضعاف السمع، بإيجاد معامل الفا بطريقة كرونباخ كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (١٤)

معاملات الثبات (الفا) لأبعاد بطاقة ملاحظة جوانب النمو لأطفال الحضانة ضعاف السمع بطريقة كرونباخ

م	الأبعاد	معامل الثبات (الفا)
١	النمو اللغوي	٠,٨٣
٢	النمو الحركي	٠,٨٠
٣	النمو الاجتماعي	٠,٨٤
	الدرجة الكلية	٠,٨٥

يتضح من جدول (١٤) ان قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس

برنامج قائم على لغة الجسد:

هو عبارة عن مجموعة الألعاب التربوية (الحركية - الفنية - التركيبية - الدرامية - الموسيقية) التي تتناسب مع خصائص وقدرات الأطفال ضعاف السمع والذي تتراوح أعمارهم بين ٣-٤ سنوات بغرض الارتقاء بجوانب النمو اللغوي والحركي والاجتماعي لديهم.

الفلسفة العامة للبرنامج:

تشتق فلسفة البرنامج من فلسفة المجتمع الذي يعيش فيه الطفل فقيمة المجتمع تقاس بمدى ما يتلقاه أطفاله من رعاية وتوجيه، مما يوفر لهم حياة ناجحة غنية بالخبرات تساعدهم في بناء مجتمعهم، وما أجمعت عليه الفلاسفات التربوية بين أهمية إعداد الطفل ليكون فعال، قوى الشخصية، قادر على تحدى الصعاب، متقبل للحياة، متكيف مع البيئة والمجتمع ومن رواد الفكر التربوي "فرويل" الذي يرى ضرورة الاهتمام ببيئة الطفل والعمل على إثراءها بالعديد من المثيرات التي تساعده على الاكتشاف والتفاعل مع الآخرين، ففلسفة فرويل تهدف إلى احترام الطفل، وتشجيع تكيفه مع المجتمع الذي يعيش فيه وتنمية قدراته وليس للتعايش فقط بل لتحدى الصعاب.

أسس وضع البرنامج :

- أن تحقق محتويات البرنامج الغرض منه.
- أن تتناسب محتويات البرنامج مع خصائص الأطفال ضعاف السمع.
- أن تتناسب محتويات البرنامج مع ميول الأطفال وقدراتهم.
- أن تكون أنشطة البرنامج ممتعة ومشوقة.

- أن يحتوى البرنامج على أنشطة جماعية وتعاونية.
- أن تتوفر عوامل الأمن والسلامة بالنسبة للإمكانات المادية، والطفل.
- التدرج فى أنشطة البرنامج من السهل للصعب ومن البسيط إلى المركب ومن العلوم إلى المجهول.
- التنوع داخل النشاط الواحد ليتناسب مع مبدأ الفروق الفردية لجميع الأطفال بما يتناسب مع قدراتهم وذلك لتحقيق مبدأ الاستمرارية وبذل مزيد من الجهد.
- أن يحتوى البرنامج على أنشطة توفر فرص نمو مهارات التواصل مع الآخرين.
- أن يتضمن البرنامج أنشطة توفر فرص التعاون والتفكير الجماعى وتكسب الطفل الاعتماد على النفس.
- أن يتضمن البرنامج على أنشطة تكسب الطفل القيمة الدينية والخلقية مما يساعد على نمو شخصيه سوية محبة للخير وإيجابية فى المجتمع.

الأهداف التربوية للبرنامج :

يعد التحديد الدقيق للأهداف من أهم خطوات البرنامج ويتطلب وعى تام ومعرفة علمية بنمو الطفل وحالته الصحية، وقدراته واهتماماته، وحاجاته، وبيئته، كما يجب الاهتمام باختيار الكلمات بحيث يكون التعبير واضحاً عن الأداء المطلوب والمتوقع من الطفل، وقد روعى عند وضع أهداف هذا البرنامج أن تكون فى ضوء احتياجات الأطفال.

ويهدف البرنامج إلى الارتقاء ببعض جوانب النمو للأطفال ضعاف السمع، من خلال برنامج ألعاب تربوية قائم على بعض مهارات لغة الجسد الأساسية، كالوعى بالجسد والتعبير البصري، والتحكم فى الصوت، وقراءة إيماءات وإشارات وانفعالات الجسد، بالإضافة إلى المهارات الاجتماعية.

وينبثق من الهدف العام عدة أهداف كالتالى :

- تنمية وعي الطفل بجسده من حيث أجزائه ووظائفه وإمكاناته.
- تدريب الطفل على التواصل البصري أثناء تفاعله مع الآخرين.
- اكتساب الطفل مهارة التحكم فى الصوت "تغماته -مستوياته".
- تدريب الطفل على الأوضاع الجسمية المختلفة فى مواقف التواصل الاجتماعي.
- اكتساب الطفل مهارة فهم وقراءة رسائل الجسد المختلفة.
- فهم الطفل لبعض إيماءات الجسد المختلفة باستخدام اليدين والرأس.
- استخدام الإيماءات المختلفة فى مواقف التواصل الانفعالي.
- إكتساب الأطفال القدرة على التعبير عن إنفعالاتهم المختلفة.
- تدريب الطفل على التحكم فى إنفعالاته.

- اكتساب الطفل مهارة فهم انفعالات الآخرين.
- تنمية التواصل الاجتماعي من خلال بعض المواقف التي تدعم القواعد الاجتماعية.

محتوى البرنامج القائم على لغة الجسد:

لبناء محتوى البرنامج اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

- تحديد خصائص الأطفال بحيث يتناسب مع قدراتهم، واحتياجاتهم.
- الاطلاع على بعض الكتب والمراجع العربية والأجنبية التي تناولت خصائص الأطفال ضعاف السمع، والأنشطة الملائمة لهم.
- وقد اعتمدت الباحثة في إعدادها للبرنامج على نظرية التعلم الاجتماعي التي تؤكد على مبدأ الملاحظة، والتقليد، والتعزيز حيث لهم دوراً أساسياً في تنشيط عملية التفاعل الاجتماعي، وقد استفادت الباحثة من هذه النظرية في وضع محتوى البرنامج والاعتماد على إدماج الطفل مع زملائه في الأنشطة الجماعية، والفردية واستخدام وفهم لغة جسده، ولغة جسد من حوله لفهم رسائل الآخرين، للارتقاء بالنمو.
- تحديد ابعاد لغة الجسد التي سيعتمد عليها في تقديم أنشطة البرنامج، والتي تبدأ بعيد الوعي بالجسم، وكيفية استثمار لغة الجسد في تبسيط المفاهيم سواء كان مستقبل أو مرسل للإشارة، والتواصل الاجتماعي من خلال الأنشطة الجماعية التي تتيح التفاعل والتناغم بين الاطفال، والتواصل البصري وذلك بإستثمار المثبرات البصرية كالألوان والوسائل التعليمية، والادوات مميزة اللون والشكل والحجم، والمتاهات، ودرجة الصوت وشدته ونوعه، وتفعيل ايماءات الجسم في عملية التواصل والتفاعل الاجتماعي بين الاطفال.
- تحديد الأنشطة التعبيرية التي تتناسب مع تفعيل لغة الجسد بها، وقد احتوي البرنامج على مجموعة من الأنشطة التعبيرية التي تعتمد على اداء الاطفال (الأنشطة الحركية - الأنشطة الموسيقية - الأنشطة المسرحية - الأنشطة الدرامية - الأنشطة القصصية - الأنشطة الفنية) لكونها من أهم الأنشطة التي تؤثر بالإيجاب على الجانب النفسي والمعنوي للطفل، بل ويمتد تأثيرها إلى تحقيق النمو الشامل المتزن

الأعداد للبرنامج :

قامت الباحثة بإعداد البرنامج بحيث يشتمل على (٣٦) ستة وثلاثون نشاط تعبيرية متنوع مقسمة كما يلي ٦ أنشطة موسيقية، ٦ أنشطة تعبير حركي، ٦ أنشطة مسرحية، ٦ أنشطة درامية، ٦ أنشطة قصصية، ٦ أنشطة فنية وقد روعي في تقديمها توظيف أبعاد لغة الجسد للارتقاء ببعض جوانب النمو

للأطفال ضعاف السمع، ثم قامت الباحثة بعرض أنشطة البرنامج ملحق (٥) على الأساتذة المحكمين
ملحق (٦)

وكانت آرائهم كما يلي :

- ملاءمة الأنشطة لتحقيق الأهداف.
 - ملاءمة الأنشطة لخصائص، وقدرات، ومتطلبات الأطفال ضعاف السمع.
 - ملاءمة الأنشطة في اكتساب بعض جوانب النمو للأطفال ضعاف السمع.
 - مناسبة الوسائل التعليمية المختارة لتحقيق الأهداف.
 - ملاءمة أساليب التقويم المعدة لكل نشاط.
- ويوضح الجدول التالي نسبة اتفاق الأساتذة المحكمين على تلك الأنشطة.

جدول (١٥)

يوضح معامل إتفاق السادة المحكمين على البرنامج القائم على لغة الجسد لطفل الحضانة

م	مكونات البرنامج	معامل الاتفاق
١	الاهداف العامة للبرنامج	١,٠٠
٢	الترابط بين الأهداف العامة والأهداف الفرعية	١,٠٠
٣	مناسبة الأهداف السلوكية لتحقيق الهدف العام من البرنامج	١,٠٠
٤	توظيف أبعاد لغة الجسد في أنشطة البرنامج	٠,٩٠
٥	مناسبة أنشطة البرنامج لخصائص عينة البحث	٠,٩٠
٦	ملاءمة الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة في البرنامج	٠,٩٠
٧	اساليب التقويم المستخدمة في البرنامج	١,٠٠
٨	البرنامج الزمني لتطبيق البرنامج	١,٠٠

وقامت الباحثة بتنظيم أنشطة البرنامج بصورة متدرجة من السهل إلى الصعب، وقامت بتطبيق الأنشطة بواقع نشاطين في اليوم الواحد، ومراعاة ملاءمتها لقدرات وطبيعة وخصائص عينة البحث، وعمل راحات بينيه إذا تطلب الأمر لذلك كما راعت الباحثة أن تكون الأنشطة مشوقة وجذابة ومحبية للطفل. وفيما يلي نموذج من أنشطة البرنامج القائم على لغة الجسد المقدمة للأطفال الحضانة ضعاف السمع.

نوع النشاط :- نشاط حركي/ بعد التواصل البصري/وتتبع الصوت

اسم النشاط :- فين الصوت؟

الهدف العام للنشاط :- اكساب الطفل مهارة تحديد مكان الصوت.

- الهدف المعرفي :- ان ينتبه الطفل الى الاصوات. (مستوى الفهم).
- الهدف الوجداني :- ان يشارك الطفل المعلمة في النشاط(مستوى الحكم القيمي) .
- الهدف المهاري :- أن يتجه الطفل نحو الصوت الذي يسمعه (مستوى المحاكاه) .

المشاركين فى النشاط :- الطفل والمعلمة

الزمن :- ٦٠ دقيقة

المكان :- خارج قاعة النشاط

الاستراتيجية المستخدمة :- تعلم باللعب- تعلم بالموسيقى.

الوسيلة المستخدمة :- كاسيت - سماعات

إجراءات النشاط :-

- التهيئة :- تهيئ المعلمة الاطفال للنشاط وتخبيئ المعلمة السماعات فى القاعة . تشغل المعلمة صوت ققط على السماعه وتنتظر رد فعل الطفل للصوت، ترشد المعلمة الطفل للصوت وتقوم بتقليده مع تقليد حركة القطة وصوتها، وتتحدث معهم عن اسم صاحب الصوت وماذا يأكل، ثم تشغل المعلمة صوت آخر على سماعه أخرى، عندما يسمع الطفل الصوت يتجه ببصره إلى مكان الصوت، وتبدأ المعلمة فى تشجيع الطفل على تقليد الصوت مع الحركة، تأخذ الطفل وتتجه به الى مصدر الصوت، وتحديثهم عنه وعن طعامة، وهكذا فى باقى الاصوات.
- التقييم:- تشغل المعلمة اصوات من اتجاهات مختلفة فى القاعة، يتجه الطفل الى مصدر الصوت.



نوع النشاط :- نشاط لغوى تمثيلى/بعد الوعي بالجسد

اسم النشاط :- أعضاء جسمنا

الهدف العام للنشاط :- معرفة الطفل ببعض اجزاء الجسد ووظائفها.

- الهدف المعرفى :- ان يتعرف الطفل على بعض اعضاء جسمه وفوائدها (مستوى الفهم).
- الهدف الوجدانى :- ان يشارك المعلمة فى النشاط (مستوى التخصيص القيمى) .
- الهدف المهارى:- أن يشير الطفل الى العضو عند سماع اسمه (مستوى الممارسة).

المشاركين فى النشاط:- المعلمة - الطفل - شخص مساعد(دبوب)

الزمن :- ٦٠ دقيقة

المكان :- داخل قاعة التدريب

الاستراتيجية المستخدمة:- التمثيل والغناء.

الوسيلة المستخدمة:- بطاقات لاعضاء الجسم - مجسمات لاعضاء الجسم - ماسك دبوب

إجراءات النشاط :-

تضع المعلمة امام الطفل بطاقات لاعضاء الجسم (ايد - فم - قدم) ثم تنطق المعلمة صورة ايد وتشاور على يدها وتقول ايد اسقف بيها، وفم اكل بيها، رجلى امشى بيها، ثم يظهر دبذوب الذى يتحدث مع المعلمة، عندما تقول المعلمة ايد يرد ارجوز اسقف بيها وهكذا..... ثم تقف المعلمة امام الطفل وتعرض مجسم ايد وكلمة ايد وتغنى مع الطفل ايدى اسقف بيها وهى والدبذوب وهكذا فى باقى اعضاء الجسم.

- التقييم:- (لعبة الاغلاق) تذكر المعلمة كلمة ايدى يردد الطفل اسقف بيها مع التصفيق.

**الأدوات والوسائل المستخدمة فى البرنامج :**

قد راعت الباحثة عند اختيارها للأدوات والوسائل المعينة أن تتناسب مع خصائص وقدرات الأطفال، واستعانت الباحثة بالمجسمات، والملابس، والماسكات والدمى والعجائن، وكور مختلفة الألوان والأشكال، والآلات الموسيقية كالدفوف والكاستينات، وكاسيت، وألوان، وخيوط ومقصات صغيرة، وبطاقات مصورة، وصوف، وألبومات، ومتاهات، وسلال مختلفة الألوان وغيرها من الأدوات مع مراعاة أن يتوفر فى الأدوات المستخدمة ما يلى :

- تتناسب الوسيلة مع خصائص الطفل وقدراته.
- تحقق الوسيلة ما وضعت من أجله.
- وضع الوسيلة فى مكان يسهل على الطفل الوصول إليه.
- الاهتمام ببساطة وحجم الوسيلة
- الإخراج الجيد للوسيلة.
- أن تكون الوسيلة آمنة.

وسائل تقويم البرنامج:

بعد التقويم أحد مكونات البرنامج الرئيسية، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأهداف، ويقصد به أنه هو العملية التى يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة مدى النجاح أو الفشل فى تحقيق الأهداف التى يتضمنها البرنامج، ويتمس التقويم الجيد بما يلى:

- أن تتم عملية التقويم بشكل مستمر لمعرفة مدى تحقيق البرنامج التربوي للأهداف الموضوعية.
 - أن يشمل التقويم على كل أنواع ومستويات الأهداف التعليمية وكل عناصر العملية التعليمية.
 - أن يراعى التقويم الحالة الإنسانية للطفل (إجهاد - تعب)
 - أن يراعى في التقويم الاقتصاد في الوقت والجهد.^(١)
- وقد راعت الباحثة استخدام صور متعددة للتقويم

تقويم البرنامج:

التقويم هو (عملية إصدار الحكم على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات، كما يتضمن أيضاً معنى التحسين أو التعديل أو التطوير الذي يعتمد على هذه الأحكام، بمعنى أن عملية التقويم تهدف إلى معرفة مدى نجاح برنامج الالعباب أو إخفاقه في تحقيق الأهداف العامة التي وضع من أجلها، وتظهر أغراض تقويم البرنامج الحالي فيما يلي :

- التأكد من مدى ملاءمة أنشطة البرنامج لخصائص الاطفال ضعاف السمع.
 - التأكد من مدى ملاءمة المحتويات للأهداف المرجوة.
 - التأكد من مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.
 - التأكد من ملاءمة النشاط لبعد لغة الجسد المنتمي اليه.
- والتقويم في البرنامج الحالي أخذ صوراً متعددة:

تقويم قبلي:

للتعرف على جوانب نمو الطفل قبل البدء في البرنامج من خلال تطبيق المقاييس التي تقيس ذلك، وتستخدم هذه المقاييس نفسها بعد تطبيق البرنامج.

تقويم مصاحب:

- هو تقويم مستمر منذ بداية البرنامج وحتى نهايته ويتم هذا النوع من التقويم من خلال ما يلي:
- ملاحظة سلوك الأطفال اليومي أثناء تأدية الأنشطة بهدف التعرف على مدى تجاوب الأطفال مع الخبرات المقدمة، وممارستهم لها والتعرف على نقاط الضعف ومحاولة علاجها.
 - تطبيقات عملية موجهة للأطفال أثناء وبعد النشاط تطلب منهم في صورة ممارسات ومهام يقومون بأدائها في صورة فردية أو جماعية.

^(١)ابتهاج محمود طلبة(٢٠١٢). برامج طفل ما قبل المدرسة، دار المسيرة ، الاردن، ص ١١١.

تقويم بعدى:

من خلال إعادة تطبيق مقياس جوانب النمو، واستمارة الملاحظة التي تم تطبيقهما قبل تنفيذ البرنامج بهدف معرفة مدى التقدم الذى يحققه الأطفال بعد تطبيق البرنامج ومقارنته بدرجاتهم قبل التطبيق.

التجربة الاستطلاعية الثانية لأدوات البحث:

- قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية لمعرفة مدى مناسبة أنشطة البرنامج، والأدوات المستخدمة، وعدد الأنشطة المناسب في اليوم الواحد، وطبقت الباحثة بعض أنشطة البرنامج على عينة من الأطفال قوامها (٨) أطفال، من نفس مجتمع البحث ومن غير عينة البحث الأساسية، وقد هدفت الباحثة من إجرائها للتجربة الاستطلاعية الثانية ما يلى :
- معرفة مدى ملاءمة البرنامج للأطفال ضعاف السمع..
- معرفة مدى تفعيل لغة الجسد في أنشطة البرنامج
- معرفة مدى ملاءمة الأدوات لكل نشاط فى البرنامج.
- معرفة مدى ملاءمة الزمن المحدد لتنفيذ النشاط.
- تحديد عدد أنشطة البرنامج المناسبة في اليوم.
- التدريب على تنفيذ أنشطة البرنامج.
- تحديد الصعوبات التى قد تواجه الأطفال أثناء تنفيذ البرنامج.
- ملاحظة أى تغيرات فى سلوك الأطفال أثناء تنفيذ البرنامج.
- التأكد من تقبل ادارة الجمعية والاطفال لتنفيذ البرنامج.
- وفى ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية توصلت الباحثة لما يلى :
- ترحيب إدارة الجمعية وأولياء الأمور لتطبيق البرنامج.
- ملاءمة البرنامج لما وضع من أجله
- ملاءمة الأدوات الخاصة بكل نشاط لتحقيق الأهداف.
- التطبيق ثلاثة أيام أسبوعياً.
- تطبيق البرنامج القائم على لغة الجسد فى ٦ (ستة) أسابيع بواقع (ثلاثة أيام) أسبوعياً، بحيث تقدم نشاطين في اليوم الواحد في زمن وقدره ساعتين، بذلك تصل عدد أيام تطبيق البرنامج ١٨ (ثمان عشر) يوماً داخل الجمعية بواقع (٣٦) ساعة تقريباً.

إجراءات البحث :

قامت الباحثة بإتباع الإجراءات التالية

جدول (١٦)

البرنامج الزمني لإجراءات البحث

الإجراءات	الهدف	عدد العينة	المكان	التاريخ	
				من	إلى
الدراسية الاستطلاعية (١)	معرفة مدى ملاءمة كل من المقياس، ويطاقة الملاحظة.	٨ أطفال خارج عينة البحث الأصلية	جمعية رسالة- الدقي	السبت ٢٠١٧/٧/١٥	٢٠١٧/٧/١٧
الدراسية الاستطلاعية (٢)	معرفة مدى ملاءمة البرنامج (أنشطته، والأدوات المستخدمة، وتفعيل لغة الجسد بأنشطة البرنامج، وسائل التقييم المستخدمة)	٨ أطفال خارج عينة البحث الأصلية	جمعية رسالة- الدقي	٢٠١٧/٧/١٨	٢٠١٧/٧/٢٢
القياس القبلي	إجراءات القياسات على عينة الدراسة الأساسية وحساب تجانس العينة في متغيرات الدراسة	١٠ أطفال (عينة البحث)	جمعية رسالة- الدقي	السبت ٢٠١٧/٧/٢٩	الثلاثاء ٢٠١٧/٨/١
تطبيق البرنامج	تنفيذ عينة البحث الأساسية للبرنامج القائم على لغة الجسد	١٠ أطفال (عينة البحث)	جمعية رسالة- الدقي	السبت ٢٠١٧/٨/٨	السبت ٢٠١٧/٩/٢٣
القياس البعدي	قياس متغيرات البحث بعد تطبيق البرنامج	١٠ أطفال (عينة البحث)	جمعية رسالة- الدقي	الثلاثاء ٢٠١٧/٩/٢٦	السبت ٢٠١٧/٩/٣٠
القياس التتبعي	قياس متغيرات البحث بعد الانتهاء من البرنامج بشهر تقريباً	١٠ أطفال (عينة البحث)	جمعية رسالة- الدقي	الأربعاء ٢٠١٧/١٠/٢٨	الثلاثاء ٢٠١٧/١٠/٣١

- تم أخذ الموافقات الإدارية اللازمة لإجراء البحث.

- تم اختيار جمعية رسالة الخيرية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية بصورة عمدية نظراً لما يلي:

- ١- تواجد أكبر عدد من الأطفال ضعاف السمع، والذي بدوره يساعد الباحثة على القيام بتطبيق البحث.
- ٢- تواجد مكتبة ذو ساحة كبيرة، ووجود مساحة واسعة لممارسة الأنشطة داخل وخارج المكتبة.
- ٣- ثم عرض البرنامج على إدارة الجمعية، والمشرفين وأبدوا استعدادهم للتعاون مع الباحثة في تهيئة الظروف لتطبيق البرنامج.

- تحديد المرحلة العمرية التي سيطبق عليها البحث وهي أطفال من ٣-٤ سنوات.

- ثم إعداد أدوات البحث.

- تم تطبيق المقياس المستخدم على عينة مماثلة وتطبيق عليهم نفس شروط العينة من نفس مجتمع البحث ومن غير عينة البحث الأساسية

- تم حساب المعاملات الإحصائية للمقياس (الصدق - الثبات)
- تم تحديد عينة البحث الأساسية.
- تم إجراء القياس القبلي على عينة البحث الأساسية في صورة بطاقات مصورة منفصلة يختار منها الطفل البطاقة المعبرة عن الإجابة الصحيحة.
- تم تطبيق البرنامج القائم على لغة الجسدي ٦ (سنة) أسابيع على عينة البحث الأساسية بواقع ٣ (ثلاث أيام)، أسبوعياً، بحيث تكون مجموعة أنشطة اليوم الواحد مدتها ساعتين، وقد وصل عدد أيام تطبيق البرنامج ١٨ (ثمانية عشر) يوماً داخل جمعية رسالة بواقع (٣٦) ساعة تقريباً.
- تم إجراء التطبيق البعدي لمقياس جوانب النمو واستمارة الملاحظة على عينة البحث الأساسية.
- تم إجراء التطبيق التبعي لمقياس جوانب النمو واستمارة الملاحظة على عينة البحث.
- تم إجراء المقارنات الإحصائية لنتائج كل من التطبيق القبلي والبعدي لأفراد عينة البحث لمعرفة أثر البرنامج.
- عرض نتائج الدراسة وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

الأسلوب الإحصائي المستخدم :

- استخدمت الباحثة بعض الأساليب الإحصائية اللابارامترية لصغر حجم العينة في إجراء المعالجة في البحث الحالي، وفي استخلاص النتائج وتفسيرها، هي :
- حساب المتوسط الحسابي.
 - معامل الالتواء.
 - معامل الارتباط لسبيرمان.
 - اختبار ويلكوكسون wilcoxon

لدراسة الفروق بين مجموع رتب الإشارات (السالبة - الموجبة) أي حساب الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للأطفال باستخدام المعادلة الآتية:

$$ح = \frac{+٤ (الصغرى) - ن (ن + ١)}{٣ ن (ن + ١) (١ + ٢ن)}$$

حيث T: هي قيمة الفروق لأقل قيمة
 ن : جميع أفراد العينة - عدد الأفراد الذين لهم فروق صفرية

عرض النتائج وتفسيرها:

فيما يلي مناقشة النتائج التي توصل إليها البحث، وتفسيرها في ضوء نتائج الدراسات السابقة والإطار النظري وتبعاً لفروض البحث المحددة

الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى على مقياس جوانب النمو في اتجاه القياس البعدى. وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال في القياسين القبلي والبعدى على مقياس جوانب النمو، كما يتضح في الجدول (١٧).

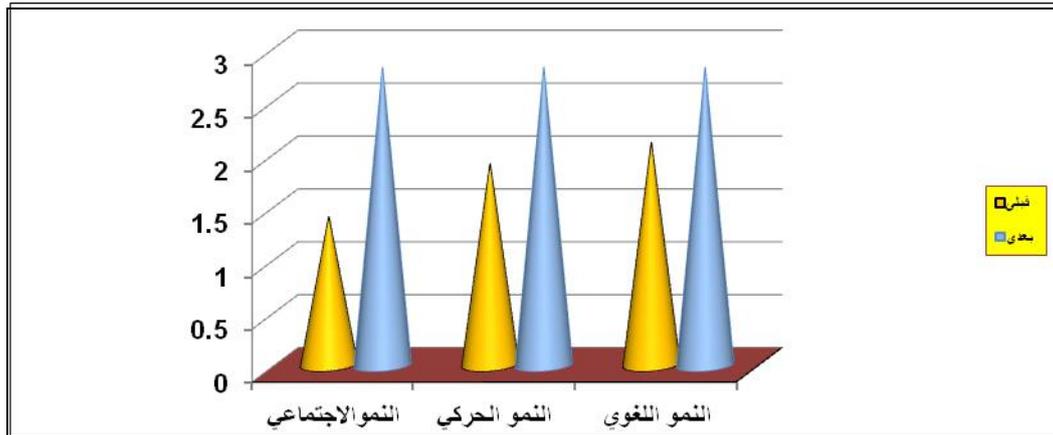
جدول (١٧)

يوضح الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى على مقياس جوانب النمو للأطفال ضعاف السمع، باستخدام اختبار ويلكوكسون

(ن = ١٠)

م	المعايير	نوع المقياس	العدد	مجموع الرتب	Z	الدلالة
١- النمو اللغوي	١- اللغة الاستقبالية	الرتب السالبة	١٠	٥٥	٢,٨١	دالة
		الرتب الموجبة	-			
		الرتب المتساوية	-			
	الإجمالي	١٠				
٢- اللغة التعبيرية	٢- اللغة التعبيرية	الرتب السالبة	٩	٤٥	٢,٧٢	دالة
		الرتب الموجبة	-			
		الرتب المتساوية	١			
	الإجمالي	١٠				
٢- النمو الجسمي	١- العضلات الدقيقة	الرتب السالبة	٩	٤٥	٢,٧٢	دالة
		الرتب الموجبة	-			
		الرتب المتساوية	١			
	الإجمالي	١٠				
٢- العضلات الكبيرة	٢- العضلات الكبيرة	الرتب السالبة	١٠	٥٥	٢,٨١	دالة
		الرتب الموجبة	-			
		الرتب المتساوية	-			
	الإجمالي	١٠				
٣- النمو الاجتماعي	١- التعامل داخل المنزل	الرتب السالبة	١٠	٥٥	٢,٨١	دالة
		الرتب الموجبة	-			
		الرتب المتساوية	-			
	الإجمالي	١٠				
٢- التعامل داخل الحضانة	٢- التعامل داخل الحضانة	الرتب السالبة	٩	٤٥	٢,٧٢	دالة
		الرتب الموجبة	-			
		الرتب المتساوية	١			
	الإجمالي	١٠				

$Z = 2,58$ عند مستوى $0,01$



الشكل البياني (٢)

يوضح الفروق بين متوسطات درجات الأطفال في القياسين القبلي والبعدي لمقياس جوانب النمو

جدول (١٨)

يوضح دلالة الفروق على القياسين القبلي والبعدي لأبعاد بطاقة ملاحظة سلوك الطفل

ن = ١٠

م	البعد	نوع المقياس	العدد	مجموع الرتب	Z	الدالة
١	النمو اللغوي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية	١٠ - ١	٤٥	٢,٦٦	دالة
٢	النمو الجسمي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية	٩ - -	٥٥	٢,٨١	دالة
٣	النمو الاجتماعي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية	٩ - -	٤٥	٢,٦٦	دالة
	المجموع	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية	١٠ - -	٥٥	٢,٨١	دالة

حيث $Z = ٢,٥٦$ عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدولين (١٧، ١٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياس القبلي والبعدي لمقياس جوانب النمو لأطفال الحضانة ضعاف السمع لصالح القياس البعدي تراوحت قيمة ح المحسوبة ما بين (٢,٦٠ - ٢,٨١) وهي قيم دالة عند مستوى ٠,٠١، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياس القبلي والبعدي لاستمارة ملاحظة جوانب النمو لأطفال الحضانة ضعاف السمع، حيث تراوحت قيمة Z المحسوبة ما بين (٢,٦٦، ٢,٨١)، وهي قيم دالة عند

مستوى ٠,٠١، وتعزو الباحثة هذا التحسن الملحوظ إلى نجاح البرنامج المستخدم في الارتقاء بجوانب النمو لدي أطفال الحضانة ضعاف السمع (عينة البحث) من خلاله أنشطة البرنامج التعبيرية المتنوعة. في ضوء نتائج البحث تم استخلاص مايلي:

- مناسبة الأنشطة المتضمنة للخصائص النمائية لأطفال الحضانة، وتطور قدراتهم
- استخدام الأنشطة التي تعتمد على لغة الجسد كالأنشطة الحركية، وقد أبدى الاطفال إندماجهم في الأنشطة سريعاً على الرغم من إنطوائهم، ورفضهم للمشاركة في أول الأمر، إلا أن استخدام الأدوات المثيرة، وتقديم بعض أنشطة الدراما الحركية ساهم على إثارة جو من التشويق والمتعة لدى الاطفال، وتفاعلهم مع بعضهم البعض، والتركيز على استخدام لغة الجسد لتوضيح الرسائل فيما بينهم، كان له اثر بالغ في التواصل بين الباحثة والاطفال وبين الاطفال فيما بينهم، وهذا يتفق مع ماشارت اليه دراسة كل من هدي شوقي(٢٠٠٧)، وكارول جومان(٢٠١٠)، حيث أشارا لأهمية الأنشطة الحركية في الإرتقاء بجوانب النمو المختلفة، وذلك لكونها تؤثر بالإيجاب على جميع أجزاء الجسم، كما يتناسب مع مبادئ نظرية التعلم الاجتماعي لبندورا، والتي تبنتها الباحثة، وقد كان الاعتماد على الأنشطة التعبيرية المصاحبة بلغة الجسد، والتي تعتمد بشكل كبير على الملاحظة والنمذجة، ومحاكاة الشخصيات، والتقليد له ذو فعال في الإرتقاء بجوانب النمو.
- استخدام أنواع التعزيز المختلفة، سواء من قِبَل الباحثة، أو شعور الطفل بالرضا بعد إتمام المهام، وهذا يتفق مع ما أوصت به سهير كامل(٢٠١٠) نقلاً عن سكرن بأهمية التركيز على التعزيز الإيجابي المتمثل في المدح، والابتسامة، وتكريم الفائزين، مما يؤدي لنتائج ملحوظة، وأكد على فعالية التعزيز الذي يلي السلوك مباشرة عندما يسلك الطفل سلوكاً جديداً فيما يسمى بالتعزيز المستمر.
- تنظيم البيئة التربوية، وملاءمة وقت التطبيق، واستخدام الوسائط المتنوعة، وتنوع أنشطة البرنامج وقد بدأ ذلك واضحاً من خلال ممارسة الأطفال لأنشطة البرنامج فالأنشطة الحركية احتوت على العديد من اشكال الحركة كالالعاب الصغيرة، والالعاب الايقاعية والاتي كان لهما دورا في تفاعل الاطفال وتحسن مستواهم من حيث التوافق الحركي، والاندماج مع الجماعة، وهذا يتفق مع ما أشار إليه كل من جرينفيلد (٢٠١٢) Grenfield، ومرورة فضل الله (٢٠١٣)، حيث أكدوا أن الأنشطة الحركية والتعبير الحركي لهما دور مؤثر في بث روح التعاون، والقيادة لدى الأطفال والثقة بالنفس، والشجاعة لدى الأطفال حيث أن في بداية البرنامج كان معظمهم غير متفاعلين ولكن سرعان ما زادت استجاباتهم في التفاعل مع تلك الأنشطة، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة ورايت وجاليه (٢٠٠٣) Wright & Galea ورشا الكيلاني (٢٠٠٦) وولاء المغازي (٢٠١٠) إلى أهمية الأنشطة الحركية والموسيقى في التأثير الإيجابي على كل من الصحة البدنية والنفسية، وتنمية القوة العضلية لدى

الأطفال ضعاف السمع، كما لاحظت الباحثة ان للأنشطة القصصية، بأنواعها حركية، القصة الشفهية، والمصورة، وباستخدام العرائس، والالكترونية كان لهم دور واضح فى إتاحة الفرصة للأطفال للاستعانة بلغة الجسد ليعبروا عما سمعوه، أو رأوه من مشاهد أثناء الاستماع والانتباه للقصص، وتمثيلها، والتعبير عن المواقف الإيجابية والسلبية فيها مما يؤثر بالإيجاب على شخصية الطفل وينمى لديه القدرة على التعبير، كما كان إتاحة الفرصة للطفل ليختار نفسه الشخصية أو الدور الذى يمثله دور هام فى تنمية قدرته على التفكير، وتحديد الهدف وهذا يتفق مع ما أشارت إليه أم هاشم عبد المطلب (٢٠٠٦) وميادة محمد مصطفى (٢٠٠٩) إلى أن الأنشطة القصصية لها دور إيجابي فى تنمية بعض مهارات التفكير لدى الطفل، كما للقصص دور إيجابي فى تنمية القيم الدينية والخلقية، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه هبة عبد المجيد (٢٠٠٨) بين أهمية دور القصة فى تنمية القيم الدينية والخلقية لدى الأطفال، فضلاً عن دورها الفعال فى تعديل بعض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المعاقين.

كما كان مسرح العرائس لكونه من أحب الأنشطة للأطفال دور هام فى تنمية بعض السلوكيات الإيجابية، والإلتفاء لدى الأطفال، من خلال حب الحضانة، وحب الوطن والمحافظة عليه، والتحلي بالإخلاقيات الإيجابية، وهذا يتفق مع ما أشار إليه كمال الدين حسين (٢٠٠٩)، وأحمد حسين محمد (٢٠١٠) لأهمية مسرح دوراما الطفل فى تنمية العديد من السلوكيات الإيجابية تجاه المجتمع والوطن. وقد كان للأنشطة الفنية كالرسم بالأصابع أو التشكيل بالخامات تأثير إيجابي على تفاعل الأطفال، ومشاركتهم وإقبالهم على الأنشطة كما كان جذاب لمشرفات الأطفال فطلب البعض منهم مشاركة الأطفال فى النشاط مما أثرى تلك الأنشطة، كما أن للأنشطة الفنية دور هام فى التنفيس عن ما بداخل الأطفال، وخاصة الرسم بالأصابع والكفين من خلال إتاحة الفرص للأطفال للتعبير عما بداخلهم، وكان لذلك أثر إيجابي على الشعور بالارتياح والرضا، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه نادية العرب (٢٠١٠) أن للأنشطة الفنية دور إيجابي فى تعبير الطفل عن ذاته، وتنمية شعوره بالإنجاز، فضلاً عن دورها الهام فى تحقيق الذات والتقليل من الشعور بالدونية كما أن لها دور إيجابي فى تنفيس الطفل عن رغباته المكبوتة وتعديل السلوك، مما يريح النفس ويزيد الشعور بالرضا.

• العلاقة الطيبة بين الباحثة، وعينة البحث، والمشرفات، والعاملين بالجمعية، كان له أثر إيجابي فى تحقيق أهداف البحث.

وتخلص الباحثة إلى تحقق صحة الفرض الأول من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس جوانب النمو لطفل الحضانة ضعيف السمع لصالح القياس البعدى.

جدول (١٩)

يوضح الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدوي والتتبقي على مقياس جوانب النمو باستخدام اختبار ويلكوكسون

(ن = ١٠)

م	المعايير	نوع المقياس قبلي وبعدى	العدد	مجموع الرتب	Z	الدلالة
١- النمو اللغوي	١- اللغة الاستقبالية	الرتب السالبة	٢	٣	٠,١٦	غير دالة
		الرتب الموجبة	-	صفر		
		الرتب المتساوية الإجمالي	٨ ١٠			
٢- اللغة التعبيرية	٢- اللغة التعبيرية	الرتب السالبة	١	١	٠,٣٢	غير دالة
		الرتب الموجبة	-			
		الرتب المتساوية الإجمالي	٩ ١٠			
٢- النمو الجسمي	١- العضلات الدقيقة	الرتب السالبة	١	١	٠,٣٢	غير دالة
		الرتب الموجبة	-			
		الرتب المتساوية الإجمالي	٩ ١٠			
٢- العضلات الكبيرة	٢- العضلات الكبيرة	الرتب السالبة	-	صفر	١	غير دالة
		الرتب الموجبة	-			
		الرتب المتساوية الإجمالي	١٠ ١٠			
٣- النمو الاجتماعي	١- داخل المنزل	الرتب السالبة	-	صفر	١	غير دالة
		الرتب الموجبة	-			
		الرتب المتساوية الإجمالي	١٠ ١٠			
٢- داخل الحضانة	٢- داخل الحضانة	الرتب السالبة	٣	٦	١,٦	غير دالة
		الرتب الموجبة	-			
		الرتب المتساوية الإجمالي	٧ ١٠			

Z = ٢,٥٨ عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبقي لجوانب النمو اللغوي والنمو الحركي والنمو الاجتماعي لدى أطفال الحضانة ضعاف السمع. وترجع الباحثة ذلك لإستمرار أثر برنامج الأنشطة التعبيرية، وما تضمنه من أنشطة حركية، وموسيقية، ومسرحية، ودرامية، وقصصية وفنية وإندماج الأطفال في أنشطة البرنامج، وثناء الأنشطة التي بدورها جذبت الأطفال رغم عزفهم في الاندماج، والمشاركة الفعالة، وقد بدأ ذلك واضحاً من إقبال الأطفال على تلك الأنشطة مما بث روح مرح وسعادة في نفوسهم، وقد حفز ذلك الباحثة لتصميم بعض الألعاب والمسابقات لهم، مما أضفى جو من التعاون والسعادة والمرح بينهم وبين الأطفال، وربما كان لوجود مشرفات الحضانة، ومشاركتهم في العديد من الأنشطة خاصة الفنية، والحركية، ومصاحبتهم للأطفال كان

له تأثير إيجابي على بقاء الاثر والارتقاء بجوانب النمو، وهذا يتفق مع ما أشار إليه زينب شقير (٢٠٠٣)، ماجدة عبيد (٢٠٠٣)، بوت وهيدن (٢٠٠٧) Bout & Heijden، وجان (٢٠١٠) Jane حيث أكدوا على أن للأسرة دور هام في احتواء ومشاركة الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ومساعدتهم على التعايش، والتعامل مع الآخرين بشكل طبيعي دون بث مشاعر الخوف والقلق لديهم، بل ومساعدتهم على التكيف والتعايش مع أنفسهم ومع المجتمع.

كما أن استخدام الانشطة المتنوعة الجماعية كان له أثر فعال في الارتقاء بالنمو الاجتماعي بأبعاده المختلفة.

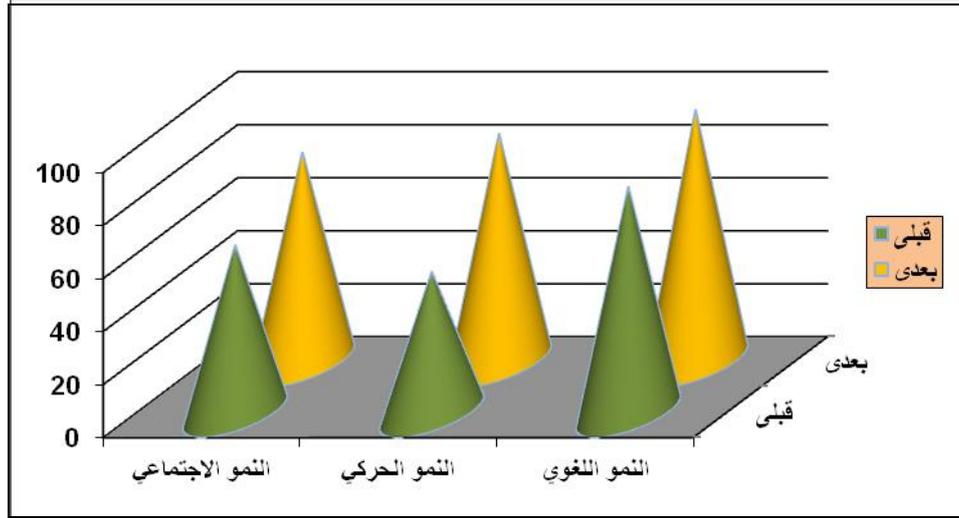
وتخلص الباحثة إلى تحقيق صحة الفرض الثاني من عدم وجود فرق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لأطفال الحضانه ضعاف السمع (عينة البحث) في جوانب النمو اللغوي، والحركي، والاجتماعي.

جدول (٢٠)

يوضح نسبة تحسن جوانب النمو لدى الأطفال ضعاف السمع (عينة البحث) بعد تطبيق البرنامج القائم على لغة الجسد

م	المعايير	القياس القبلي	القياس البعدي	نسبة التحسن	اتجاه التحسن
١- النمو اللغوي	١- اللغة الاستقبالية	٥,٧	٩,٣	%٦٣	لصالح البعدي
	٢- اللغة التعبيرية	٦,٩	١٢,٤	%٧٩	لصالح البعدي
٢- النمو الجسمي	١- العضلات الدقيقة	٥,٦	٩,٦	%٧١	لصالح البعدي
	٢- العضلات الكبيرة	٥,٨	٩,١	%٥٧	لصالح البعدي
٣- النمو الاجتماعي	١- داخل المنزل	٦,٩	١٢,٨	%٨٥	لصالح البعدي
	٢- داخل الحضانه	٥,٧	٢	%٩٥	لصالح البعدي

يتضح من الجدول (٢٠) أن برنامج الانشطة التعبيرية المستخدم في البحث الحالي أدى إلى تحسن ملحوظ في معدل تقدم الأطفال (عينة البحث) في القياس البعدي في مقياس جوانب النمو لطفل الحضانه ضعيف السمع والشكل البياني التالي سيوضح دلالة نسبة التحسن.



الشكل البياني (٣)

يوضح نسبة التحسن درجات الأطفال في القياسين القبلي والبعدي على ابعاد جوانب النمو للاطفال ضعاف السمع

يتضح من الجدول السابق أن برنامج الأنشطة التعبيرية أدى على تحسن ملحوظ في معدل تقدم الأطفال ضعاف السمع على مقياس جوانب النمو حيث تراوحت نسبة التحسن لابعاد المقياس على النحو التالي: النمو اللغوي تراوحت نسبة التحسن لأبعاده ما بين (٦٣%، ٧٩%) والنمو الحركي تراوحت نسبة التحسن لأبعاده ما بين (٥٣%، ٨٦%) كما تراوحت نسبة تحسن ابعاد النمو الاجتماعي ما بين (٨٥%، ٩٥%) وتعزو الباحثة هذا التحسن لأنشطة البرنامج، وإلى توفير الوسائل والتقنيات التربوية اللازمة للأنشطة، كذلك استثمار المساحات المتاحة بالجمعية كان له دور فعال في إثراء الأنشطة المصاحبة للمكتبة والتي تتميز بوسع مساحتها دور إيجابي في نجاح الأنشطة خاصة الحركية منها والمسابقات، والألعاب الصغيرة، والمسرح التي استمتع بها الأطفال وتفاعلوا فيها لما تتمتع به هذه الأنشطة من حب لدى الأطفال، خاصة عينة البحث لأنهم يميلوا للعزلة، وإتاحة لهم هذه الأنشطة التنقل والحركة والجرى والمتابعة مما أضفى جو من السعادة لديهم، وكان له أثر بالغ في نتائج هذه البحث.

وتخلص الباحثة مما سبق تحقق صحة هذا الفرض من أن نسبة التحسن بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لأطفال الحضانة ضعاف السمع (عينة البحث) جوانب النمو أعلى في القياسات البعدية.

نتائج البحث:

- من خلال البحث الحالي تحققت جميع فروض البحث وكانت نتائج البحث كالاتي:
- وجود فروق داله احصائياً بين متوسطات رتب درجات القياس القبلي والبعدي لأطفال الحضانة ضعاف السمع على بعض جوانب النمو الادائي والمصور، واستمارة ملاحظة جوانب النمو للطفل، لصالح القياس البعدي.

- نسبة التحسن في مقياس بعض جوانب النمو للأطفال ضعاف السمع بالنسبة للقياس البعدي أعلى من القياس القبلي.
- ثبات التحسن في مقياس بعض جوانب النمو الادائي و المصور للأطفال ضعاف السمع بعد التطبيق بفترة زمنية قدرها ثلاثون يوماً.

الاستخلاصات :

- في ضوء نتائج البحث تم استخلاص مايلي:
- استخدام الانشطة التعبيرية القائمة على لغة الجسد كان له أثر إيجابيفن الارتقاء بجوانب النمو لدى الاطفال ضعاف السمع.
- استثمار الفراغات المتاحة بالجمعية وتجهيزها وإعدادها لتقديم أنشطة خارجية كان له دور فعال في تفاعل الأطفال مع الأنشطة واكتسابهم للعديد من المفاهيم.
- استخدام الموسيقى والمجسمات والوسائل التعليمية المتنوعة آثار دافعية الأطفال للمشاركة في جميع أنشطة البرنامج.
- استخدام التعزيزات المستمرة لتدعيم أداء الأطفال كان هل أثر فعال في تحقيق نتائج البحث.
- معدل تقدم الأطفال في القياس البعدي أعلى من معدل تقدمهم في القياس القبلي مما يدل على الأثر الإيجابي لبرنامج الأنشطة التعبيرية القائم على لغة الجسد.

توصيات البحث:

- في ضوء نتائج البحث توصى الباحثة بمايلي :
- ١- الاهتمام بتنمية معايير جودة الحياة لدى جميع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ٢- ضرورة وجود أخصائيين مدربين بالمراكز والجمعيات لتطبيق برامج متنوعة لدى الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ٣- ضرورة توفير الاشراف المناسب بالمراكز والجمعيات التي تؤهل ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ٤- ضرورة الاهتمام بالجانب الجسموالنفسللاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ٥- ضرورة الاهتمام بالجانب النفسلاّمهات الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ٦- الاهتمام بتصميم برامج متنوعة لمواجهة الآثار السلبية المصاحبة للاعاقات الحسية والجسمية لدى الأطفال والكبار.

المراجع

أولاً المراجع العربية:

- ١- ابتهاج محمود طلبة. (٢٠٠٩). المهارات الحركية لطفل الروضة. دار المسيرة. الأردن.
- ٢- ابتهاج محمود طلبة. (٢٠١٢). برامج طفل ما قبل المدرسة. دار المسيرة. الاردن.
- ٣- ابراهيم عبدالله الزريقات. (٢٠٠٩). الإعاقة السمعية مبادئ التأهيل السمعي والكلامي والتربوي. دار الفكر. عمان. الاردن.
- ٤- أماني عبدالفتاح. (٢٠١١). مهارات الاتصال والتفاعل والعلاقات الإنسانية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٥- جريجوري هارتلي، وماريان كارينتش. (٢٠١٢). لغة الجسد (كيف تقرأ الأفكار والنوايا الخفية لكل شخص). مكتبة جرير للطباعة والنشر والتوزيع. الرياض.
- ٦- جودت بني جابر. (٢٠٠٤). علم النفس الاجتماعي، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع. عمان.
- ٧- جودي جيمس. (٢٠١٣). الدليل الكامل في لغة الجسد (المعنى الخفي وراء إيماءات وتعبيرات الآخرين). مكتبة جرير للطباعة والنشر والتوزيع. الرياض.
- ٨- جيمس بوج. (٢٠١٣). لغة الجسد (كيف تعرف ما يقال فعلاً). مكتبة جرير للطباعة والنشر والتوزيع. الرياض.
- ٩- جيهان عبد الفتاح عزام (٢٠١٢). برنامج فنون أدائية لتنمية جودة الحياة للأطفال مرضى السرطان، مجلة الطفولة، العدد الحادي عشر، سبتمبر. كلية رياض الاطفال. جامعة القاهرة.
- ١٠- حمزة خالد السعيد. (٢٠١١). الخصائص السيكولوجية الاطفال المعاقين سمعياً. مجلة الطفولة والتنمية. المجلس الاعلي للطفولة والتنمية.
- ١١- حنان شوقي عبد المنجي. (٢٠٠٨). فعالية السيكدوراما في تخفيف حدة الشعور بالوحدة النفسية. المؤتمر الدولي السابع. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.
- ١٢- رشا عز الدين الكيلاني (٢٠٠٦): تأثير برنامج رياضى المقترح على بعض الاستجابات المناعية والفسيوولوجية لمرضى سرطان الدم. رسالة دكتوراه. كلية التربية الرياضية بنين. جامعة حلوان.
- ١٣- سعيد كمال الغزالي. (٢٠١٣). اضطرابات النطق والكلام (التشخيص والكلام). دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان. الاردن.
- ١٤- سمر محمد ابراهيم. (٢٠١٦). برنامج قائم على الدراما التفاعلية لتنمية بعض المهارات الإجتماعية لدى طفل الروضة والمسنين. رسالة ماجستير. كلية رياض الاطفال. جامعة القاهرة.
- ١٥- سهير كامل احمد. (٢٠١٥). مهارات التواصل لذوى الاحتياجات الخاصة. دارالزهراء للنشر والتوزيع. الرياض.

- ١٦- سهير كامل احمد. (٢٠١٠). سيكولوجية الشخصية. دار الزهراء.الرياض.
- ١٧- سهير كامل أحمد، وبطرس حافظ بطرس.(٢٠٠٩). بطارية تقدير الخصائص النمائية لطفل الروضة. مكتبة الانجلو المصرية.
- ١٨- شارون سايلر. (٢٠١٣). ما يقوله جسدك (وكيفية البراعة في نقل رسالتك). مكتبة جريز للطباعة والنشر والتوزيع.الرياض.
- ١٩- صالح محمد أبو جادو.(٢٠١٠). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. دار المسيرة للنشر والتوزيع.عمان.الاردن.
- ٢٠- عادل عبدالله محمد.(٢٠١٠). مقدمة التربية الخاصة. دار الرشاد للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة.
- ٢١- عبد الرحمن الشاعر.(٢٠١٢). مهارات لاتصال (رؤية تحليلية). دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان.
- ٢٢- علي حسن الزهراني.(٢٠٠٧).التوجهات الحديثة للتعليم الشفهي للأطفال الصم وضعاف السمع.المؤتمر العلمي الاول للتربية الخاصة.بين الواقع والمأمول.المجلد الاول. كلية التربية جامعة بنها.
- ٢٣- علي عبد النبي حنفي.(٢٠٠٧). مدخل للتربية الخاصة. سلسلة اصدار اكااديمية التربية الخاصة.الرياض.
- ٢٤- عماد فارق صالح. (٢٠١٠). الاتصال الإنساني في الخدمة الاجتماعية. دار الكتاب الجامعي. العين.
- ٢٥- عماد عبد الحليم زغلول.(٢٠٠٦). الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الاطفال. دار المسيرة، عمان، الاردن.
- ٢٦- فاروق الروسان.(٢٠١٦).سيكولوجية الاطفال غير العاديين-مقدمة في التربية الخاصة. دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٢٧- فاروق الروسان.(٢٠٠٧).المعوقون في رياض الاطفال في الوطن العربي،دراسات وبحوث في التربية الخاصة، عمان، الاردن.
- ٢٨- كارول جومان. (٢٠١٠). لغة الجسد (علم وأسرار لغة الجسد في العمل). مكتبة جريز للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض.
- ٢٩- كمال الدين حسين. (٢٠٠٤): مسرح ودراما الطفل.مركز الإسكندرية للكتاب. الإسكندرية.
- ٣٠- ليلي أحمدكرم الدين.(٢٠٠٥). اللغة عند الطفل تطورها ومشكلاتها . مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة.
- ٣١- ماجدة عبيد، وخولة يحي.(٢٠٠٧).أنشطة الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة،دار المسيرة، عمان، الاردن.

- ٣٢- ماكس إيه إيجارت. (٢٠١٣). لغة الجسد الذكية. مكتبة جرير للطباعة والنشر، الرياض.
- ٣٣- مسعد أبو الديار. (٢٠١٤). البناء الوجداني. دار الكتاب الحديث. الكويت.
- ٣٤- محمد الريماوي، وشادية النثل، وعدنان العتوم، وشفيق علاونة، ومحمد وليد البطش، و رافع الزغول. (٢٠٠٤). علم النفس العام. دار المسيرة لطباعة والنشر والتوزيع. الاردن.
- ٣٥- محمود منسي، و خديجة بخيت. (٢٠١٠). مهارات الحياة (تعليمها وتعلمها). دار الزهراء للنشر والتوزيع. الرياض.
- ٣٦- محمود منسي، وسيد الطواب. (٢٠٠٧). علم نفس النمو للأطفال. دار الفتح للتجليد الفني. الاسكندرية.
- ٣٧- نيللى محمد العطار (٢٠١١): فاعلية برنامج القائم على الأنشطة الموسيقية فى تحسين مفهوم السعادة لدى أطفال الروضة من (٥-٦) سنوات، مجلة الطفولة والتربية، العدد السادس، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.
- ٣٨- هالة يحيى حجازي. (٢٠١٣). المهارات الاجتماعية لطفل الروضة. مكتبة جرير للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض.
- ٣٩- هدى شوقي. (٢٠٠٧). فاعلية حقيبة الكترونية مقترحة لتنمية الادراك الحركي لطفل الروضة. تربية طفل ما قبل المدرسة بين الواقع وطموحات المستقبل. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية. مركز الكتاب للنشر. القاهرة.
- ٤٠- هدى محمد قناوي. (١٩٩٦). بطارية جوانب النمو للطفل. مكتبة جرير للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض.
- 41- Caldwell, P. (2013). Intensive Interaction: Using Body Language to Communicate. Journal on Developmental Disabilities, 19 (1).
- 42- Cienki, A., Fricke, E., Ladewig, S. H., McNeill, D., & Teßendorf, S. (2013). Body-Language-Communication (pp. 310-319). C. Müller (Ed.). de Gruyter.
- 43- Fast J. The language of the body. Tenth Eighth ed. Barcelona: Kairos; 2006
- 44- George, C., & Brandenburg, J. (1996). Language development during the fourth year. The Pedagogical Seminary, 23(1).
- 45- George, C., & Brandenburg, J. (1999). Language development during the fourth year. The Pedagogical Seminary, 23(1).

- 46- Gregersen, T. (2013). Language Learning beyond Words- Incorporating Body Language into Classroom Activities. **Journal of Reflections on English Language Teaching**. 6 (1), 55.
- 47- Griffin, M. (2007). **Music and Keyboard in the classroom book one the fundamentals, Dubai**: self published.
- 48- Kennedy, C. R., McCann, D. C., Campbell, M. J., Law, C. M., Mullee, M., Petrou, S., ...& Stevenson, J. (2006). **Language ability after early detection of permanent childhood hearing impairment**. New England Journal of Medicine, 354(20).
- 49- Kent-Walsh, J., Binger, C., & Hasham, Z. (2012). Effects of parent instruction on the symbolic communication of children using augmentative and alternative communication during storybook reading. American **Journal of Speech-Language Pathology**, 19(2).
- 50- Patterson, G., Joseph, S. (2007) person-Centered personality theory support from self determination theory and positive psychology, **Journal of humanistic psychology** 47 (1) .
- 51- Sarant, J. Z., Hughes, K., & Blamey, P. J. (2010). **The effect of IQ on spoken language and speech perception development in children with impaired hearing**. Cochlear implants international, 11(sup1).
- 52- Streibt (2001): **History and analysis of critical thinking dissertation abstract international**, Vol. 53- No. 12.
- 53- Vidales G C.(2012). **The relationship between semiotics and communication studies: a dialogue by construct**. New era [Review].
- 54- Vidales G C.(2012). **The relationship between semiotics and communication studies: a dialogue by construct**. New era [Review].